



جامعة البغيلة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية



الموضوع:

الحاجة الى الارشاد النفسي الديني لتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهق المتمدرس

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الاولى ثانوي بثانوية ابن خلدون ولاية عين الدفلى

مذكرة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على شهادة ماستر علوم التربية
تخصص: إرشاد وتوجيه

إشراف الأستاذ الدكتور:

- سيساني راج

إعداد الطالبتين:

- محمد رحماني خيرة

- فيجل صارة

لجنة المناقشة

رئيسا	نصر الدين بوحميده	الأستاذ الدكتور
مناقشا	ميزايني الجيلالي	الدكتور
مشرفا	سيساني راج	الدكتورة

السنة الجامعية: 2024/2023

شكر وتقدير

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم، الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم ومنحنا

القدرة على مواصلة هذا العمل وأعاننا على إتمامه وما كان أن يتم إلا بتوفيق من الله .

ونتقدم بخالص الشكر والامتنان للدكتور " راجح سيساني " على توجيهاتها السديدة ومجهوداتها في

إثراء هذا العمل طوال مرحلة الإشراف، فجزاها الله كل خير وجعله في ميزان حسناتها.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساهم في إتمام هذا العمل ونخص بالذكر الأولياء الأعزاء..

كذلك نشكر السادة أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقراءة هذه الدراسة وتقييمها وتزويدنا

آرائهم وملاحظاتهم.

اهداء

كنت أعرف منذ وقت طويل

أنني سأنجح في بلوغ الهدف وليس الأمر أنني تنبأت بالغيب

بل كنت أعرف منذ البداية أن الله عز وجل زودني بإرادة هائلة

تفوق بحجمها كل الصعاب المتوقعة الحمد لله

أهدي أحرف ذاكرتي:

إلى روح جدي المجاهد العزيز رحمة الله عليه

والى جدتي أطال الله في عمرها

والى جنة الله في الأرض أُمي

والى الجسر الصاعد بي إلى الجنة أبي

والى الذي يقف بجانبى إن اشتدت بي الشدائد وعصفت بي الأحوال،

ليس مجرد أخ بل هو أب وأخ في ذات الوقت

نعمة كبرى من الله تعالى منير وسيد حمد

والى الأخوات التي أنجبتهم الملكة العظيمة

منال وراوية وإيمان

والى براعم القلوب البيضاء _ ضياء وميرال ومهاد وساجدة و رسيم و زيد و أنس _

محمد رحمانى خيرة

ملخص :

الاهداف: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الحاجة إلى الإرشاد النفسي الديني و مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي المراهقين لثانوية ابن خلدون عين دفل، وكذا معرفة ما إذا كان هناك علاقة بين الحاجة إلى الإرشاد النفسي الديني و التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي المراهقين ، وكذا التعرف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الحاجة للإرشاد النفسي الديني والتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي المراهقين لثانوية ابن خلدون عين دفل ترجع متغير الجنس، التخصص.

المنهجية: تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي من قبل الباحثان كما تم القيام بإجراء الدراسة بثانوية ابن خلدون بولاية عين دفل، حيث تمثلت عينة الدراسة في تلاميذ سنة أولى ثانوي في كل من التخصصات العلمية والأدبية وتكونت العينة الأساسية من (80) تلميذ وتلميذة ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، حيث تم الاعتماد من قبل الباحثان في جمع البيانات على مقياس الحاجة إلى الإرشاد النفسي الديني والذي صمم من قبل الباحثان تحت إشراف الاستاذ المشرف وتحكيم الأساتذة ، ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي لعلي عبد الحسن وحسين عبد الزهرة، وتم استخدام الأساليب الإحصائية المتمثلة في الاحصاءات الوصفية ومعامل الارتباط بيرسون ومعامل ألفا لكرونباخ، اختبار "ت" لعينة مستقلة اختبار "لعينتين" مستقلتين.

النتائج: توصلت نتائج الدراسة الحالية إلى أن مستوى الحاجة للإرشاد النفسي الديني لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي المراهقين لثانوية ابن خلدون عين دفل مرتفع، كما توصلت إلى أن مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي المراهقين لثانوية ابن خلدون عين دفل منخفض، كما تم الوصول إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الحاجة للإرشاد النفسي الديني و التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي المراهقين لثانوية ابن خلدون عين دفل، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى درجات الحاجة للإرشاد النفسي الديني لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي المراهقين لثانوية ابن خلدون عين دفل تعزى لمتغير الجنس وكذا متغير الشعبة، وكذلك تم التوصل إلى فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى درجات التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي المراهقين لثانوية ابن خلدون عين دفل تعزى لمتغير الجنس، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى درجات التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي المراهقين لثانوية ابن خلدون عين دفل تعزى لمتغير الشعبة.

الكلمات المفتاحية: الإرشاد النفسي الديني، التوافق النفسي الاجتماعي، تلاميذ مرحلة السنة أولى ثانوي، المراهقة.

Abstract:

Objectives: The current study aimed to identify the level of the need for religious psychological counseling and the level of psychosocial adjustment among first-year adolescent students of Ibn Khaldoun Ain Defla High School, as well as to find out whether there is a relationship between the need for religious psychological counseling and psychosocial adjustment among first-year adolescent students, and whether there are statistically significant differences in both the need for religious psychological counseling and psychosocial adjustment among first-year adolescent students of Ibn Khaldoun Ain Defla High School due to the variable of gender, specialization.

Methodology: The descriptive and analytical method was followed by the two researchers, as the study was conducted at Ibn Khaldoun High School in Ain Defla, where the study sample consisted of students of the first year of secondary school in both scientific and literary disciplines, and the main sample consisted of (80) male and female students, who were randomly selected, as the two researchers relied in collecting data on a scale The need for religious psychological counseling, which was designed by the two researchers under the supervision of the supervising professor and the arbitration of professors, and the psychosocial compatibility scale of Ali Abdul Hassan and Hussein Abdul Zahra, and the statistical methods of descriptive statistics, Pearson correlation coefficient and Cronbach's alpha coefficient, t-test for an independent sample and two independent samples test were used.

Results: The results of the current study found that the level of the need for psycho-religious counseling among the adolescent students of Ibn Khaldoun Ain Defla Secondary School is high, the level of psychosocial adjustment among the adolescent students of Ibn Khaldoun Ain Defla Secondary School is low, and the level of psychosocial adjustment among the adolescent students of Ibn Khaldoun Ain Defla Secondary School is low.

Keywords: Psycho-religious counseling, psychosocial adjustment, first year high school students, adolescence

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع	الرقم
	شكر وتقدير	
	الإهداء	
	ملخص الدراسة باللغة العربية	
	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	
	قائمة المحتويات	
	قائمة الجداول	
	قائمة الأشكال	
أ، ب	مقدمة	
الفصل الأول: مدخل الدراسة		
04	الإشكالية	01
06	الفرضيات	02
06	أهداف الدراسة	03
06	أهمية الدراسة	04
07	تحديد مفاهيم الدراسة	05
08	حدود الدراسة	06
الفصل الثاني: الجانب النظري		
	أولاً: الحاجة إلى الإرشاد النفسي الديني	

فهرس المحتويات

11	تمهيد:	
11	تعريف الحاجة	01
11	النظريات التي تناولت الحاجات الارشادية	02
12	مفهوم الارشاد النفسي الديني	03
13	أسس الارشاد النفسي الديني	04
14	خطوات الارشاد النفسي الديني	05
15	أهداف الارشاد النفسي الديني	06
16	أهمية الارشاد النفسي الديني	07
17	مسلمات الارشاد النفسي الديني	08
18	خلاصة	09
ثانيا: التوافق النفسي الاجتماعي		
20	تمهيد	
20	ماهية التوافق النفسي	01
20	ماهية التوافق الإجتماعي	02
21	ماهية التوافق النفسي الإجتماعي	03
21	ماهية التوافق النفسي الإجتماعي للمراهق	04
21	نظريات التوافق النفسي الاجتماعي	05
22	العوامل المؤثرة في التوافق النفسي الإجتماعي	06
23	مظاهر التوافق النفسي إجتماعي	07
24	أبعاد التوافق النفسي الإجتماعي	08

فهرس المحتويات

	المراهقة	
26	ماهية المراهقة	1
26	خصائص المراهقة	2
27	احتياجات المراهقة	3
27	مشاكل المراهقة	4
ثالثا: الدراسات السابقة والتعقيب عليها		
30	الدراسات العربية	01
31	الدراسات الأجنبية	02
33	التعقيب على الدراسات	03
الجانب التطبيقي الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة		
36	تمهيد	
36	منهج الدراسة	01
36	العينة الاستطلاعية	02
36	أهداف العينة الاستطلاعية	03
37	مجتمع العينة الاستطلاعية	04
37	عينة الدراسة وطريقة اختيارها	05
38	أدوات الدراسة وخصائصها السيكمترية	06
44	الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	07
45	خلاصة	

فهرس المحتويات

الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها أولاً: عرض النتائج حسب فرضيات الدراسة		
47	تمهيد	
48	عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى	01
48	عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية	02
49	عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة	03
50	عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة	04
50	عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة	05
ثانياً: مناقشة نتائج فرضيات الدراسة		
52	تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى	01
53	تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية	02
55	تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة	03
56	تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة	04
57	تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة	05
59	استنتاج عام	
62	خاتمة	
63	توصيات واقتراحات	
65	قائمة المراجع	
69	الملاحق	

قائمة الأشكال والملاحق

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	حجم العينة الاستطلاعية	36
02	توزيع مجتمع الدراسة على التخصصات	37
03	الفروق بين متوسطات المجموعة العليا و المجموعة الدنيا لمقياس الحاجة إلى الإرشاد النفسي الديني	39
04	معامل الاتساق الداخلي بطريقة كرو نباخ (معامل)	40
05	معامل الاتساق الداخلي بطريقة التجزئة النصفية	40
06	يوضح المقارنة الطرفية لمقياس التوافق النفسي والاجتماعي	41
07	يوضح الثبات بطريقة ألفا كروم باخ	41
08	يوضح معامل الثبات لمقياس التوافق النفسي والاجتماعي بطريقة التجزئة النصفية	42
09	يوضح حجم العينة الأساسية	43
10	توزيع مجتمع الدراسة على التخصصات	43
11	نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الحاجة إلى الإرشاد النفسي الديني	47
12	نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي	48
13	نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في الحاجة إلى الإرشاد النفسي الديني تبعاً لمتغير الجنس	49
14	اختبار "ت" للفرق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في مقياس التوافق النفسي الاجتماعي تبعاً لمتغير الشعبة (علمي- أدبي)	50

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	مقياس الحاجة إلى الإرشاد النفسي الديني	
02	مقياس التوافق النفسي الاجتماعي	
03	مخرجات SPSS للدراسة الاستطلاعية والأساسية	

مقدمة

مقدمة:

باعتبار الإنسان كائن حي ميزه الله عن باقي الكائنات الأخرى بالعقل، يسعى دائماً للبحث عن الأفضل، وذلك من خلال الاهتمام بترقية نفسه والعمل لتحقيق السعادة والتوافق بشكل عام، كما يتجنب دائماً كل ما يعكر صفو حياته ليرتقي بنفسه عبر مراحل النمو المختلفة، من خلال تلبية احتياجاته والتي تمثل الشعور الداخلي لدى الفرد الذي يدفعه إلى ضرورة الحصول على شيء ما غير متوفر، ولبلوغ ما يسعى إليه يجب عليه أن يمر عبر مراحل تؤهله وتلبية احتياجات منها الحاجات الفسيولوجية والتي تعتبر أساس بقاء الإنسان وعليه تلبية، حيث تتمثل في الطعام والماء والنوم، وعدم تلبية هذه الحاجات، يصعب الوصول إلى الحاجات الأخرى، وإشباع هذه الحاجات تتيح فرصة للفرد للارتقاء في التفكير لبلوغ حاجات أعلى مثل الحاجات النفسية، الحاجة للحب والانتماء، الحاجة إلى الهوية، الحاجة إلى تكوين علاقات اجتماعية، الحاجة إلى الوعي بأهمية الانتماء الحاجة إلى التطلع واكتمال المعارف والوعي إلى ما يدور حول الفرد من خلال بناء علاقات والتفتح على العالم الخارجي، ولا يخفى علينا أننا مهما بلغ الفرد من أفكار ومعارف تبقى هذه الأفكار نابعة من مبدأ نظام الأسرة والمجتمع وباعتبار أننا مسلمين فالدين هو المبدأ الأساسي الذي تقوم عليه كل دولة إسلامية، وهذا بزرع القيم الدينية في خصال كل فرد من أفراد الأسرة في المجتمع، حيث يعتبر الإسلام نظام الأسرة الطبيعي الفطري المنبثق من أصل التكوين الإنساني، وهي المحض الطبيعي الذي يتولى حماية الناشئة ورعايتها وتنمية أجسادها وعقولها، وفي ظله تتلقى مشاعر الحب والرحمة والتكامل، وتتطبع بالطابع الذي يلزمها، كما تعتبر الأسرة أقدم مؤسسة اجتماعية للتربية عرفها الإنسان، ولازالت في المجتمعات المختلفة هي مصدر التربية والعرف بالنسبة لأبنائها، فالأسرة هي التي يتشرب منها الفرد العقيدة والأخلاق والأفكار والعادات، وهي البيئة الطبيعية الأولى التي تتعهد للطفل بالرعاية والتنشئة الاجتماعية منذ الصغر، بالرغم من المكانة الهامة التي تحتلها الأسرة في تنوير عقل الطفل.

إلا أنا تطور الحياة البشرية عبر المراحل العمرية الطبيعية التي يمر بها الفرد خلال حياته (الطفولة، المراهقة، الشيخوخة) واستقرار الإنسان وبناء المجتمعات المدنية والقروية وزيادة الخبرات وتعدد أنواع المعرفة البشرية تبين أنه من الضروري مشاركة مؤسسات أخرى تتماشى والمراحل العمرية للفرد وهذا لا يعني أن دور الأسرة أقل أهميته، فالأسرة هي النواة الناشئة لمرحلة الطفولة وتتماشى مع باقي المراحل، لكن ومع تطور المراحل العمرية، يتسنى لبعض المؤسسات المشاركة في التربية السليمة للفرد وتنوير أفكاره وزيادة خبراته، ومن المؤسسات التي يمكن أن تسهم في غرس القيم والأخلاق في نفوس الطفل المؤسسات التربوية، والتي تعتبر ثاني مؤسسة تلعب دور في تنشئة الطفل في مرحلة عمرية وهي مرحلة المراهقة، وكما نعلم أن مرحلة المراهقة أكثر مرحلة حرجية يمر بها الفرد، حيث يكون الطفل لا يزال يزاوّل دراسته داخل المؤسسات التربوية والتعليمية، وهنا يمكن إبراز دورها في تنشئة الطفل السليمة المبنية على أسس تربوية مدروسة ومؤطرة، والتي يساهم في سيرها الجيد جميع عمال المؤسسة من إداريين وأساتذة كما أضيف لها منصب جديد في الآونة الأخيرة متمثل في مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني والذي بدوره ينعي العديد من الأفكار الإيجابية لدى التلاميذ بالإرشاد والتوجيه والتوعية وتطبيق بعض البرامج الإرشادية، صحيح أن الطرق المستخدمة مدروسة وفاعلة مع التلاميذ في ضبط وتسوية السلوك، لكن الطفل في هذه المرحلة يحتاج إلى تنمية ما تم اكتسابه من أفكار ومعارف في أمور الدين والدنيا، ويكمن ذلك من خلال الوعي بأهمية عملية الإرشاد النفسي الديني، فهي عملية إرشادية كأي عملية إرشادية أخرى لكن تختلف كونها تستخدم قيم دينية تهدف إلى مساعدة المسترشد على حل مشكلاته وتحقيق أهدافه وإشباع ما تم اقتنائه من قيم وأخلاق وتنوير الفكر وهي في الأساس طريقة من طرق التوجيه والتربية السليمة التي تستخدم الأسلوب الديني كتقنية يمكن من خلاله تصحيح الأفكار السلبية والخاطئة التي تسبب للتلميذ الضغوطات والصراعات الداخلية، فهذا الأسلوب يمكن من خلاله تحقيق التوازن

النفسي وكذا اصلاح عيوب النفس وارجاعها إلى فطرتها السليمة ، فعملية الإرشاد النفسي الديني تعمل على تكوين حالة نفسية متكاملة تقوم على أسس ومفاهيم ومبادئ دينية وأخلاقية وروحية .

و تعد فترة المراهقة من المراحل العمرية الصعبة في التعامل معها و التحكم فيها إن على مستوى الأسرة أو على مستوى المدرسة ، فطبيعة المراهقة أنه يريد الاستقلالية و إبراز شخصيته مما تدفعه هذه الحالة إلى التمرد . من هنا تبرز أهمية عملية الإرشاد النفسي الديني في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي خاصة في مرحلة المراهقة .

ومن هنا تم التركيز في دراستنا الحالية على التعرف على الحاجة إلى الإرشاد النفسي الديني لتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي ب ثانوية ابن خلدون بولاية عين دقل ، وقد تضمنت الدراسة الحالية جانبين الجانب النظري والجانب التطبيقي، حيث كان الفصل الأول بعنوان الإطار النظري العام للدراسة، تضمن كل من إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، وأهم الفرضيات المقترحة، وكذا الأهداف والأهمية الخاصة بالدراسة، مع ضبط التعاريف الإجرائية و المتغيرات الدراسة، والحدود الزمنية والمكانية والبشرية للدراسة، أما الفصل الثاني فتمثل في الإطار النظري ،وقد تم تقسيمه إلى أربعة أجزاء، الجزء الأول تناولنا فيه الحاجة الارشاد النفسي الديني ، ماهية الحاجات ، ماهية الإرشاد النفسي الديني، واسسه، خطواته، اهدافه، اهميته، مسلماته، أما الجزء الثاني فتم تناول التوافق النفسي الاجتماعي، ماهية التوافق، ماهية التوافق النفسي، ماهية التوافق الاجتماعي، مظاهر التوافق النفسي الاجتماعي، أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي، أما الجزء الثالث فتم تناول المراهقة، ماهيتها، خصائصها ، حاجاتها، أما الجزء الرابع فتم التطرق إلى الدراسات السابقة التي لها نفس متغيرات الدراسة الحالية وهي الحاجة الارشاد النفسي الديني لتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي، فمنها دراسات عربية ومنها دراسات أجنبية وتم التعقيب عليها، أما الجانب الميداني فقد شمل فصلين، الفصل الثالث بعنوان منهجية الدراسة وإجراءاتها، حيث تم التطرق في الإجراءات المنهجية للدراسة ، بداية من المنهج المستخدم ، العينة الاستطلاعية وأهدافها ومجتمع الدراسة ، عينة الدراسة وطريقة اختيارها، أدوات الدراسة وخصائصها السيكمترية، وإجراءات الدراسة وفي الأخير الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة، أما بالنسبة الفصل الرابع والآخر فتم عرض نتائج الدراسة ومناقشتها، وعرض تحليل مفصل لنتائج الدراسة مع مناقشتها وتفسيرها حسب فرضيات الدراسة، وأخيرا تم وضع استنتاج عام وخاتمة شاملة مع بعض التوصيات والاقتراحات بالإضافة إلى قائمة المراجع والملاحق.

الفصل الأول

مدخل الدراسة

1- الإشكالية

2- الفرضيات

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- تحديد مفاهيم الدراسة

6- حدود الدراسة

1-الإشكالية:

يدخل مفهوم الإرشاد النفسي الديني ضمن الإطار النظري و المعرفي البرنامج الإرشادي ، فالإرشاد النفسي الديني يسهم في بلورة شخصية الفرد من خلال إشباع حاجته النفسية والاجتماعية في إطارها الصحيح و المقبول اجتماعيا و دينيا . و تعدّ فترة المراهقة أصعب مرحلة في حياة الفرد كونها تتميز بالنمو السريع في جميع نواحي الشخصية مما يقابلها مطالب خاصة بالنمو تستدعي إشباعها و عدم إغفالها ، و باعتبار المراهق ينتمي لمجتمع مسلم يستوجب منا تقديم الخدمات الإرشادية المناسبة لهذه الفئة ، و لعلّ الإرشاد النفسي الديني هو الأسلوب الملائم و الذي يمكن تبنيه في العملية الإرشادية الموجهة للمراهق المتمدرس ، وقد أصبح بهذا الأسلوب يحظى باهتمام متزايد لكونه عنصر أساسي لقيام وتنشئة حياة الفرد بشكل سوي ومساهمة في تحقيق الصحة النفسية و مواجهة تحديات وأزمات التي تعترض مجرى حياة الطفل والمراهق، فالتربية المبنية على أسس تعاليم الإسلام تعمل على تشكيل شخصية الفرد وفق مبادئ صحيحة فهي تنمي فيه الوازع الديني القوي و تعطيه قوة إيمانية من خلال التقرب إلى الله بأي شكل من أشكال العبادة .

فالإرشاد النفسي الديني كما عرفه كل من جودت عزت عبد الهادي و سعيد حسني العزة (2007 ، 120) أنه الإرشاد الذي يهتم بتكوين حالة نفسية متكاملة تقوم على أسس ومفاهيم ومبادئ وأساليب دينية روحية أخلاقية مما يؤدي إلى توافق الشخصية و السعادة و الصحة النفسية كما عرفته موزة المالكي (المالكي ، 2005، 237) بأنه : استخدام مبادئ وأفكار الدين في توجيه سلوك الأفراد بحيث يتفق مع هذه المبادئ و الأحكام ويستخدم كذلك لتحقيق أهداف وقائية وعلاجية وتنموية ونعني بالأهداف العلاجية علاج ما لدى الفرد من أمراض و اضطرابات نفسية ، والأهداف التنموية تعني تمكين الفرد من استخدام طاقاته وموارده الشخصية و البيئية بحيث يشبع كافة حاجاته بما يتفق وصحيح الدين وبما يحقق له حسن التوافق في الدنيا و حسن المنقلب في الآخرة .

و قد بيّنت العديد الدراسات التي تناولت هذا الموضوع ، منها دراسة سليمان العطوي (2008) ، ودراسة مصطفى عبد المحسن و عبد التواب (2007) ودراسة عبد الغاني براخلية (2009) ودراسة وفاء محمد الطاهر بيومي (2011)، أن الحاجة إلى الإرشاد النفسي الديني أصبحت ملحة سواء في المدارس أو في الأسر أو حتى في المؤسسات الإنتاجية ، فعلى مستوى النمو العنصر البشري يقول عبد الحق المنصوري : "إننا نحتاج إلى الإرشاد النفسي عند انتقال الفرد من مرحلة عمرية إلى مرحلة أخرى (الطفولة ، المراهقة ، الرشد ، شيخوخة) " ، حيث يتعرض المراهق الى مشاكل ومتاعب وصعوبات تخلق جو من عدم الاستقرار النفسي رغم هذا إلا أنه يستوجب منه وبصورة مستمرة متواصلة نوعا من التجاوب و التكيف ، لذا يجدر بنا أخذ بيد المراهق حيث اكتشافه للعالم الجديد واكتشاف قدراته وإمكاناته ومواهبه واستعداداته وتحقيق ذاته في هذه المرحلة العمرية بالرغم من كل الضغوطات النفسية والتوترات وغيرها من المشاعر السلبية والصراعات الداخلية وهذا قد يؤدي به إلى الانحراف ، وهنا يستوجب على المراهق قبل كل شيء مساعدة نفسه من خلال القيام بعدة عمليات وسلوكيات تمكنه من التكيف نفسيا واجتماعيا وذلك بتوفير علاقة منسجمة بين الفرد وبيئته من أجل الوصول إلى حالة من الرضا وإشباع لدوافعه و رغباته واستعادة اتزانه وانسجامه لاستمرار نموه في وقت تكثُر فيه الضغوطات المدرسية والاجتماعية التي تواجهه حيث إن جميع المواقف و الخبرات في حياتنا تتطلب التوافق باستمرار . (عبد الله البوز، عمر حجاج ، 2013: 02)

فالتوافق النفسي الاجتماعي ضروري لاستمرار حياة الفرد كما يرى هاتري سميث أن التوافق الجيد هو مؤثر ايجابي ودافع فوري يدفع المتعلمين للنجاح من ناحية ، ويرغبهم في المدرسة ويساعدهم على إقامة علاقات متنافسة مع الزملاء والمتدرسين من ناحية أخرى فقدره المراهق على تكوين علاقات مرضية في المدرسة مع رفقاء صفه والبيئة المدرسية ، بما يتماشى وحاجاته في الأنشطة الاجتماعية هذا ما يؤدي بشكل كبير الى تحقيق صحته النفسية و التكامل الاجتماعي الذي يحقق له التوافق

الفصل الأول : مدخل الدراسة

الدراسي (عبد الرحمان عيسوي، 1995:41) وهذا ما يؤيد الدراسات السابقة منها دراسة الخالدي (1972) و النظريات المفسرة للتوافق النفسي المتمثلة في نظرية التحليل النفسي لفرويد والتي يقول فيها أن الشخصية لها ثلاث مكونات الهو والأنا و الأنا الأعلى (جابر عبد الحميد، 1986:63) النظرية السلوكية ويؤكد السلوك أن السلوك بصفة عامة ناتج بمثير واستجابة و أن التوافق أو الشخصية السوية يكون بتعلم عادات صحيحة وسليمة، وتجنب اكتساب العادات السلوكية الغير صحيحة و الصحة و السلامة هنا تتحدد بناء على المعايير الاجتماعية السائدة المحيطة بالفرد وبذلك فان مظاهر الشخصية السوية و التوافق هي أن يأتي السلوك المناسب في كل موقف ، حسب ما تحدده الثقافة التي يعيش في ظلها الفرد (صبره محمد علي ، 2004:158)، من بين مظاهر التوافق النفسي الراحة النفسية وتتجلى في غياب حالات الشعور بالتأزم والاكنتاب ، الأهداف الواقعية اختيار الأهداف و مستوى طموح واقعي يتفق مع قدراته وإمكاناته ، من خلال ضبط الذات والتحكم فيها و انفعالاتها اتجاه المواقف المختلفة . كما أن هناك عدة عوامل تساعد على اكتساب الشخص صفة التوافق النفسي الاجتماعي من خلال تقبل الفرد لذاته وفهمها فهما واقعي و القدرة على تحقيق الاشباع لحاجاته و تمكنه من إقامة علاقات اجتماعية سليمة ومن هذا الصدد على المدرسة تقديم إرشادات دينية تساعد على تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي على المراهق من خلال إبراز وظائف الدين في تحقيق الاستقرار النفسي ، كما يؤدي الشعور الديني إلى تحقيق السعادة و الرضا و الأمان وهذا ما يخفف من الضغوطات النفسية و الاجتماعية.

ومن هذا المنطلق نطرح التساؤلات التالية:

- ما مستوى الحاجة للإرشاد النفسي الديني عند تلاميذ سنة أولى ثانوي المراهقين لثانوية ابن خلدون بعين الدفلى؟
- مامستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي المراهقين لثانوية ابن خلدون بعين الدفلى؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين الحاجة الى الارشاد النفسي الديني و التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي لثانوية ابن خلدون بعين الدفلى؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية في درجات الحاجة إلى الإرشاد النفسي الديني لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي تغزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية في درجات الحاجة الى الارشاد النفسي الديني لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي تغزى لمتغير الشعبة؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية في درجات التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي تغزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية في درجات التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي تغزى لمتغير الشعبة؟

فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية بين الحاجة الى الارشاد النفسي الديني و التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي لثانوية ابن خلدون بعين الدفلى.
- توجد فروق دالة إحصائية في درجات الحاجة إلى الإرشاد النفسي الديني لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي تغزى لمتغير الجنس.

الفصل الأول : مدخل الدراسة

- توجد فروق دالة إحصائية في درجات الحاجة الى الارشاد النفسي الديني لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي تغزى لمتغير الشعبة.
- توجد فروق دالة إحصائية في درجات التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي تغزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق دالة إحصائية في درجات التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي تغزى لمتغير الشعبة ؟

3- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على العلاقة بين الحاجة للارشاد النفسي الديني لتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي لثانوية ابن خلدون بعين الدفلى .
- التعرف على مستوى الحاجة للارشاد النفسي الديني لدى . تلاميذ السنة أولى ثانوي لثانوية ابن خلدون بعين الدفلى .
- التعرف على مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي لثانوية ابن خلدون بعين الدفلى .
- الكشف عن الفروق بين الجنسين في درجات الحاجة الى الارشاد النفسي الديني تلاميذ السنة أولى ثانوي لثانوية ابن خلدون بعين الدفلى .
- الكشف عن الفروق بين الشعبة في درجات الحاجة الى الارشاد النفسي الديني تلاميذ السنة أولى ثانوي لثانوية ابن خلدون بعين الدفلى .
- الكشف عن الفروق بين الجنسين في درجات التوافق النفسي الاجتماعي تلاميذ السنة أولى ثانوي لثانوية ابن خلدون بعين الدفلى .
- الكشف عن الفروق بين الشعبة في درجات التوافق النفسي الاجتماعي تلاميذ السنة أولى ثانوي لثانوية ابن خلدون بعين الدفلى .

4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة التي نتناولها من حيث الحاجة الى الارشاد النفسي الديني لتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي لثانوية ابن خلدون بعين الدفلى .

الأهمية النظرية:

- تركز هذه الدراسة على شريحة أساسية ومهمة في المجتمع وهي التلاميذ المراهقين باعتبارهم طاقة بشرية مهمة في كيان المجتمع وبناء الحضرات فيؤثرون فيها ويتأثرون.
- تسليط الضوء على أهمية الحاجة الى الارشاد النفسي الديني لتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لدى التلاميذ المراهقين.

الفصل الأول : مدخل الدراسة

-تقديم إضافة علمية للموضوع وتنويه مختلف الباحثين الراغبين في الإطلاع على هذه الدراسة وإثراء المكتبات بمحتويات معلوماتية ومرجع علمي للطلبة.

-الاهتمام بمفاهيم مهمة في علم النفس ألا وهي الحاجة الى الارشاد النفسي الديني و التوافق النفسي الاجتماعي نظرا لأهميته في تحقيق الاتزان الداخلي و الصحة النفسية.

تناول متغير مهم وهو الحاجة الى الارشاد النفسي الديني باعتباره أحد أهم مظاهر الصحة النفسية و التوافق النفسي الاجتماعي.

الأهمية التطبيقية :

-تقديم اضافة علمية للموضوع وتنوير مختلف الباحثين الراغبين في الاطلاع على هذه الدراسة و اثراء المكتبات بمحتويات معلوماتية ومرجع للطلبة.

-تقديم مقاييس الحاجة الى الارشاد النفسي الديني و التوافق النفسي الاجتماعي بحيث تتوفر على خصائص السيكموترية تساعد الباحث في إجراء دراسات مشابهة.

- يمكن أن تساهم نتائج الدراسة الراهنة في بناء برامج إرشادية للرفع من الحاجة للارشاد النفسي الديني لتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي.

5- تحديد مفاهيم الدراسة:

5-1- الحاجة للارشاد النفسي الديني:

الإرشاد النفسي الديني: محاولة مساعدة الفرد باستخدام المعطيات الدينية للوصول إلى حالة من التوافق تسمح له بالقدرة على ضبط انفعالاته إلى الحد الذي يساعده على النجاح في الحياة.(عبد الباسط، 2018، 299)

و يعرف إجرائيا : أنه تلك الخدمة الإرشادية التي يحتاجها المراهق المتمدرس و التي يعبر عنها من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها أثناء تطبيق مقياس الحاجة إلى الإرشاد النفسي الديني .

التوافق النفسي والاجتماعي:

التعريف الإصطلاحي: هو تلك العلاقات التي يحقق بها الفرد حلة من الاتزان بالمحيط الخارجي ويظهر هذا الاتزان من خلال تقبله مع الآخرين، (الشاذلي، 2001، ص، 112).

التعريف الإجرائي: يقصد بمفهوم التوافق النفسي الاجتماعي في الدراسة الحالية بأنه قدرة المراهق المتمدرس الوصول إلى حالة من الاتزان والتوافق مع نفسه ومع البيئة المدرسية و الاجتماعية.و يقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المراهق المتمدرس من خلال تطبيق مقياس التوافق النفسي الاجتماعي .

6-حدود الدراسة:

تحددت الدراسة الحالية في أربعة حدود رئيسية ومتمثلة في :

6-1-حدود موضوعية:بحيث تناولت الدراسة الراهنة متغيرين رئيسيين وهما: الحاجة الى الارشاد النفسي الديني ،التوافق النفسي الاجتماعي.

6-2-حدود مكانية: أجريت هذه الدراسة في ثانوية ابن خلدون ولاية عين الدفلى.

6-3-حدود زمانية: أجريت هذه الدراسة في السنة الجامعية 2024/2023. بحيث تم تطبيق العينة الاستطلاعية خلال شهر جانفي .

أما بالنسبة للدراسة الأساسية فكانت خلال شهر جانفي.

6-4-حدود بشرية: تشمل الدراسة عينة مكونة من (80) تلميذ متمدرس بثانوية ابن خلدون بولاية عين الدفلى.

الفصل الثاني

الجانب النظري والدراسات السابقة

أولاً: الحاجة للارشاد النفسي الديني .

ثانياً: التوافق النفسي الاجتماعي.

ثالثاً: الدراسات السابقة التعقيب عليها.

اولا:الحاجة الى الارشاد النفسي الديني

تمهيد

- 1 - مفهوم الحاجة.
- 2 - النظريات التي تناولت الحاجات الارشادية.
- 3 - ماهية الارشاد النفسي الديني.
- 4 -أسس الإرشاد النفسي الديني.
- 5 -خطوات الإرشاد النفسي الديني.
- 6 - أهداف الإرشاد النفسي الديني.
- 7 -أهمية الإرشاد النفسي الديني.
- 8 -مسلمات الإرشاد النفسي الديني.

خلاصة

تمهيد:

تعتبر العملية الإرشادية في الإرشاد الروحي (الديني) كأي عملية إرشادية أخرى و لكنها تختلف بكونها تستخدم فنيات دينية. و تهدف هذه العملية لمساعدة المسترشد على حل مشكلاته و تحقيق أهدافه و هذه الأهداف غالباً ما تكون ذات طابع ديني و ربما تكون أيضاً أهدافاً عقلية أو عاطفية أو حتى جسدية فالإرشاد النفسي الروحي (الديني) ما يزال له اهتمام بالغ و انتشار أكبر في مختلف الثقافات والديانات. وقد زادت حاجة الفرد والجماعة إلى الإرشاد في الآونة الأخيرة سبب التقدم العلمي والتكنولوجي الذي مس جميع جوانب الحياة و أياً كان الهدف الذي يسعى المسترشد إلى تحقيقه بمساعدة المرشد سواء كان روحياً أو عاطفياً أو عقلياً فإن العملية الإرشادية في الإرشاد النفسي الروحي تقوم بالأساس على معتقدات و تعاليم ديانة معينة لتحقيق أهداف المسترشد من خلال الدين كأساس كل ما يربط بالإرشاد من الإرشاد النفسي و الفردي و التركيز على الإرشاد الجماعي وتناول أهم العناصر في كل مفهوم من أسس وخطوات وكذلك أنماط وغيرها وفي الأخير سنتطرق إلى مسلمات الإرشاد النفسي الديني.

1-تعريف الحاجة:

عرفها (وينر) كمرادف لكلمة الدافع، وعرفها (كورمان) من أوائل التعريفات للحاجة ما جاء به (موراي) "بأن الحاجة تكوين فرض بين المثير و السلوك الناتج، وهي العامل الذي يوجه السلوك إلى نهاية معينة." (جمعة، 2014.126)

ولقد حدد (الشيبياني) مفهوم الحاجة بقوله هي تلك الأحوال الجسمية و النفسية التي تجعل الفرد يحس بفقدان شيء معين يعد في نظره ضرورياً ومقيداً لاتزانه الجسدي والنفسي وبذل الجهد لإشباعها وإرضائها باعتبارها دوافع للسلوك الكتيب.(الشيبياني، 1975.124)

2-النظريات التي تناولت الحاجات الإرشادية:

نظرية موراي (1938): يرى موراي أن الحاجة تنشأ عن استجابة دافع داخلي لضغط بيئي خارجي، والحاجة تعمل على رفع مستوى التوتر الذي يحاول الكائن أن يخفضه عن طريق إرضاء الحاجة.

عمل (موراي) على تكوين قائمة من عشرين حاجة تمثل الحاجات الرئيسية في نظامه، والحاجات هي (حاجة التحقير والإذلال، الانجاز، التواد، العدوان، الاستقلال الذاتي، المضادة، الدافعية، السيطرة، الانقياد، تجنب الألم، الاستعراض، تجنب المذلة، الرعاية، النظام، اللعب، النبذ، اللذة الحسية، الجنس، الحاجة إلى عطف الآخرين). (أحمد، 2022.135)

نظرية أريك فروم: اتجه فروم في نظريته إلى أن فهم الإنسان لابد وأن يبني على تحليل حاجات الإنسان النابعة من ظروف وجوده وأن هناك وجود حاجات للإنسان نابعة من ظروف وجوده. وحاجات الإنسان هي: الحاجة إلى الانتماء، والحاجة إلى التعالي فوق الطبيعة الحيوانية، والحاجة إلى الارتباط بالجذور، والحاجة إلى الهوية الشخصية المتميزة، والحاجة إلى الإطار المرجعي لإدراك العالم وفهمه.(نسرين، 2014.32-33).

نظرية (ماسلو) 1968 : لقد توصل (ماسلو) إلى تحديد الحاجات الإنسانية من خلال البناء الهرمي الذي يوزع فيه هذه الحاجات التي تتماشى مع سبع مستويات عليا ودنيا والتي تبدأ من القاعدة الأساسية للهرم والتي تحوي الحاجات

الفصل الثاني : الجانب النظري والدراسات السابقة

الفسولوجية مروراً تدريجياً إلى قمة الهرم والتي تتمثل في حاجات تقدير الذات (كالحاجة إلى الأمن، الحاجة إلى الانتماء والحب، الحاجة إلى تقدير الذات، الحاجة إلى المعرفة، الحاجة إلى الجمالية، الحاجة إلى تحقيق الذات).

وحدد ماسلو إلى أن الحاجات الأربع الأولى هي الحاجات الأساسية فإذا أشبعت هذه الحاجات يصبح الفرد شأنه عالي وكامل، وإذا عكس ذلك فإن الفرد يشعر دائماً أنه يعاني من نقص في تحقيق ذاته.(التويجري، 1999. 68)

نظرية (كارل روجرز): الحاجة هي السعي إلى تحقيق الذات والسعي إلى الكمال الذاتي وأن الإنسان يمتلك الوعي في تحديد مغزى الحياة وأهدافها ومنظومة قيمها .

ويرى (روجرز): أن الطبيعة الإنسانية ايجابية والفرد لديه حوافز تدفعه للإمام ولديه حاجة فطرية للبقاء، وان نزعة تحقيق الذات حاجة رئيسية لكل إنسان يسعى فطرياً لإشباعها من أجل استمرار حياة الفرد ايجابية مع نفسه والآخرين.(علي، 2014. 33).

نظرية ماير 1965 قسم ماير الحاجات إلى:

حاجات أولية: وهي الحاجات الموروثة لدى الفرد والتي يشترك فيها كل من الإنسان والحيوان وتتضمن جميع الحاجات الفسولوجية، وهي حاجات ضرورية لبقاء الإنسان واستمراريته، ولذلك يطلق عليها البعض الحاجات الحيوية.

حاجات مكتسبة: وهي الحاجات التي تعتمد على الخبرات التي توفرها البيئة للفرد، وال يمكن تحديد هذه الحاجات في منطقة معينة أو جزء معين من الجسم كما هو الحال بالنسبة للحاجات الأولية ويرى (ماير) أن الفرد يكتسب العديد من هذه الحاجات عندما يحاول إشباع الحاجات الأخرى، وتختلف هذه الحاجات باختلاف المجتمعات وأيضاً باختلاف الأفراد داخل المجتمع الواحد حيث أنها تعتمد على خبرة الفرد.

حاجات اجتماعية: وهي الحاجات التي تنتجها الثقافة السائدة في المجتمع مثل الحاجة إلى الحب والحاجة إلى الانتماء.(محمد، 1998. 481)

ثانياً: الإرشاد

3- مفهوم الإرشاد النفسي الديني:

للإرشاد النفسي الديني تعريفات متعددة لهذا حاولنا أن نتناول تعريف الإرشاد النفسي من نواحي مختلفة وهي كما يلي:

-عملية تقوم على أساس أن الدين ركن أساسي في حياة البشر وتهدف إلى تنمية الإنسان الحر صاحب الإرادة والعقيدة والإيمان الذي يعيش في أمان وسلام وتحقيق الصحة النفسية في أعلى مستوياتها.(عبد الله أبوزعزع ، 2013. ص36).

-ويشير الأغا (2017، ص87) إلى الإرشاد الديني هو إتباع أسس محددة وفتيات إرشادية تقوم على استخدام منهج إسلامي يتضمن ذكر آيات قرآنية و أحاديث نبوية وعرض قصص عن الصحابة.

الفصل الثاني : الجانب النظري والدراسات السابقة

وترى خديجة وحسنين (2021ص 160) أن الإرشاد الديني أنه خدمة إرشادية نفسية تهدف إلى تدعيم الناحية الروحية و الإيمانية مسترشدة بالقيم الدينية مثل الابتغال إلى الخالق عز وجل ، الدعاء و الاستغفار والمناجاة للنفس و إتباع فنيات الإرشاد النفسي المتمثلة في الحديث الذاتي الايجابي و الاسترخاء ، والعلاج الوجداني وغيرها.

-و الإرشاد النفسي الديني هو أحد أساليب التي تستخدم كأداة للتغلب على العقبات التي تقف في سبيل التوافق النفسي و تحقيق الحاجات النفسية والفسولوجية لدى الأفراد بصفة عامة، وذلك عم طريق الرجوع إلى القرآن الكريم و السنة النبوية المطهرة كأحد المساهمات في تصحيح الأفكار و التصورات الخاطئة .(ابراهيم،2018،ص4)

ويتضح مما سبق أن الإرشاد الديني هو تصحيح وتغيير لمفاهيم وقيم سبق اكتسابها بالاستعانة بالقيم والمفاهيم الدينية ، للوصول إلى الصحة النفسية ،وتصبح النفس مطمئنة وكذلك معاونة المسترشدين على الرضا بقضاء الله وقدره ، والعودة إلى الله ، مما يزيد من التوافق النفسي ، والمساعدة على تحقيق الشعور بالسكينة والطمأنينة و الراحة النفسية.

4-أسس الإرشاد النفسي الديني:-

و تعتبر أسس الإرشاد النفسي الديني تتمثل في مصدر القرآن الكريم، والسنة المطهرة فالله سبحانه وتعالى هو الذي خلق الإنسان وهو أعلم به في كل أحواله من السعادة أو الشقاء، والصحة، والمرض،ولديه القدرة على وقايته وعلاجه وقد وضع الله سبحانه وتعالى النظم، والقوانين، والتكاليف الدينية الشرعية التي تضمن جوانب الإيجابية،و السواء للإنسان والحفاظ على صحته النفسية بوجه عام ، قال تعالى: (ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير) (المالك:14)

(wajdi,2016.27)

وتتمثل فنيات الإرشاد النفسي الديني في ما يلي :

الدعاء: وهو التوجه إلى الله تعالى بالسؤال والرجاء، والتوسل إليه بطلب الدعم والمساندة، وتفريج ما تحمله النفس من هموم طمعا في رحمته ، وقدرته فهو القريب المجيب قال تعالى : [وقال ربكم ادعوني أستجب لكم] (غافر: 60)

(syarif,2017.150)

ويرى أن الدعاء يساعد في علاج الكثير من الأمراض النفسية، لأن الشخص المحزون عندما يلجأ إلى ربه ويفضي إليه ما يعانيه، ويطلب منه ما يبتغيه فإنه يشعر بالطمأنينة والنفحات الروحانية التي تنشله مما هو فيه من الحزن، والضيق إلى الرضا، والهناء و السعادة .(موسى ومديحه،2013. 411)

الذكر: الذكر هو أحد أشكال العبادات اليسيرة التي لا تتطلب جهدا بل تؤدي سرا وجهرا ، ولا ترتبط بوقت معين بل متاحة دائما بخلاف بعض العبادات الأخرى، وتكمن أهمية الذكر في اكتساب صفة الإيمان ومحبة الله ورسوله ﷺ و الشعور بالاستقرار و الاتزان الانفعالي و الشعور بمعية الله ، مما يذهب الحزن، و القلق ، و الخوف ، و التوتر و الضغط النفسي (نعيم، 2018.111)

الفصل الثاني : الجانب النظري والدراسات السابقة

الصلاة: مواظبة الفرد على أداء الفروض الخمسة المكتوبة يجعله أكثر شعورا بالهدوء، والراحة، والسكينة، مما يشكل لديه أكبر حصانة ضد الأمراض النفسية والانحرافات السلوكية، كذلك فإن التدين بوجه عام لا يقي من الأمراض النفسية فقط، بل يساعد على التفوق في الحياة، وحسن استغلال الجهد والوقت، وعدم الخضوع لضغوط الأقران. (عماد، 2018، 307)

الاستغفار: مواظبة الفرد المؤمن على الاستغفار، والدعاء، وتلاوة القرآن وتدبره، يساعده على شعوره بصفاء النفس وتزكيتها بالرضا والأمن، والطمأنينة، قال تعالى (فاصبر على ما يقولون و سبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن أناء الليل فسيح وأطراف النهار لعلك ترضى) [طه 130] (عبد الرزاق، 2020، 47)

القراءة: فقد أشارت بعض الدراسات إلى أهمية الأثر الإيجابي لتلاوة القرآن على الصحة النفسية و إلى تنظيم معدل ضربات القلب و التحكم في الانفعالات، والعواطف، وخفض القلق، والضغوطات النفسية للمراهقين، كما يمثل حماية لهم من الوقوع في دائرة الأمراض النفسية. (السيد، 2022، 37)

و قد أدى استماع آيات القرآن الكريم إلى تحسين جودة نوم الفرد المتمرس (أفياني، 2020، 284)

التنفيس الانفعالي: ويمثل التنفيس الانفعالي خطوة هامة في عملية الإرشاد النفسي حيث يعمل كمثابة تطهير للشحنات النفسية و الانفعالية، لتخفيف الكبت عن النفس وما بداخلها حتى لا يتصدع وينهار بناء الشخصية، ففي العملية الإرشادية تتاح فرصة للمسترشد أن يفرغ ما بنفسه من ضغوط وانفعالات ليتخلص من التوتر الانفعالي، والضغط النفسي (محمد، 2017، 86)

5-خطوات الإرشاد النفسي الديني :

يسعى علم النفس الديني إلى التأصيل الديني للإرشاد و العلاج النفسي من خلال تأسيس الإرشاد النفسي على أسس و منطلقات وممارسات دينية تجعل الإرشاد النفسي أكثر كفاءة عند الأفراد في وقايتهم من الاضطرابات النفسية ومساعدتهم على استعادة الصحة النفسية .

ويمثل الدين حجر الزاوية في الإرشاد النفسي الديني فهو يخاطب الروح بما يجعله من سمو ورفعة، وما يحث عليه من أخلاق حميدة، وتمسك بالقيم والمثل العليا، و الإرشاد يبرز تلك الجوانب و الأبعاد، وتلك العلاقات التي تربط الإنسان بجوانبه المختلفة.

إن الإرشاد النفسي الديني يقوم على أسس تعتمد على معطيات الأديان السماوية من الكتب المقدسة وسنة الأنبياء و المنقول عن أعلام الدين من القيم و المبادئ الدينية و الخلقية، وذلك تبعاً لدين كل مسترشد . فالإرشاد النفسي الديني للمسترشد المسلم مثلاً يعتمد على مبادئ و أسس مستمدة من القرآن الكريم و السنة النبوية و إسهامات العلماء المسلمين أمثال الغزالي وابن القيم و الكندي و الرازي وغيرهم . (محمود، 2015، 24)

و الإرشاد النفسي الديني يمر بعدة خطوات وهي:

الفصل الثاني : الجانب النظري والدراسات السابقة

الاعتراف بالذنب : حيث أن نقطة البداية في العلاج النفسي الديني هو الإثم و الشعور بالخطيئة ، وهو محور الأعصاب ، وتسمى بنظرية الخطيئة في العصاب ، و العلاج هنا ينصب على تخفيف حدة مشاعر الذنب و الخطيئة التي تنجم عن ارتكاب خطأ انتهك الشخص فيه مبادئ الخلق و الدين ، عن طريق مساعدة العميل على الاعتراف بذنوبه و آثامه الاعتراف يتضمن شكوى النفس من النفس طلبا للخلاص و للغفران وهنا يحدث التنفيس الانفعالي وتخف حدة التوتر ويعيد إليها طمأنينتها ، لأنها نوع من التفرغ للطاقت الانفعالية الضاغطة عليها ولذا نجد فيها نوعا من التسكين لمشاعر الإثم التي تهدد الإنسان المخطئ.

التوبة و التفكير: نظرا لأن الاعتراف وحده غير كاف للشفاء لذلك يجب أن يتبعه أو يصاحبه التفكير عن الإثم أو الرجوع إلى الفضيلة لأن التوبة هي الطريق إلى الغفران ، و إذا كان التعزيز في عمليات التعلم يؤدي إلى تثبيت و تقوية الاستجابة المتعلمة فان التوبة و التفكير في العلاج الديني يدعمها تطهير النفس ، قال تعالى : (قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم) سورة الزمر 53. و مهما أذنب العبد وكثرت ذنوبه فان باب التوبة مفتوح له ، و التوبة هي الخطوة الحاسمة في محاولة الاستقامة و السير على هدى الله تعالى و البعد عن الجنوح و الانحراف وهي الباب الواسع الذي فتحه الله لعباده ، على مصراعيه لرجوع المذنبين وتوبة العصاة و الجانحين دون إبطاء أو تردد. (أحلام ، 2021، 25)

تكوين ذات اجتماعية جديدة : إن الشخص الذي يعاني من المرض النفسي نتيجة لسيطرة أفكار و أفعال غير مقبولة عليه فانه غير مقبول اجتماعيا من العالم المحيط به ، ولكنه لا يستطيع إرضاءهم لأنه مقهور ، وهذه الخطوة تقوم على بث مشاعر الطمأنينة و الثقة بالنفس و احترامه لذاته واحترام الآخرين له كل ذلك من شأنه أن يولد لديه أفكار سليمة ، ويجتهد في التخفي عن الوسواس التي تجلب عليه الشقاء.

تكوين مجموعة من الاتجاهات و القيم لدى العميل : وتتم هذه الخطوة عندما يستطيع المعالج تعديل فكرة الشخص عن نفسه ، ويجعلها مركز لخبرات إدراكية و انفعالية جديدة.

أهمية الفحص الطبي: لأن الصحة النفسية تؤثر و تتأثر بالمرض النفسي فعندما يعاني الشخص من مرض عضوي أو يعاني من أي إعاقة ما فان ذلك يولد لديه مشاعر بالنقص ويجعله يفكر في مرضه أو إعاقته و يكون لديه القابلية أو الاستعداد أو الاستهداف بتوليد أفكار قد تكون في بدايتها واقعية و أحيانا تأخذه إلى عالم الخيال و المبالغة ، و سرعان ما تتحول إلى فكرة قهرية لا يستطيع البعد عنها ، وقد تتحول الفكرة إلى سلوك ، و لذا لابد من إجراء فحص طبي على المريض أثناء عملية العلاج حتى يتم تقديم العلاج الطبي المناسب له . (محمد ، 2005 ، 21)

6-أهداف الإرشاد النفسي الديني:

يتمثل الهدف الرئيسي للإرشاد النفسي الديني في إعادة الفرد لخالقه وتقوية العالقة بينهما ويندرج تحت هذا الهدف مجموعة من الأهداف الثانوية هي على النحو التالي:(محمود، 2014، 16)

- حل الصراعات الداخلية للفرد.
- التعامل مع الأفكار غير المنطقية.

الفصل الثاني : الجانب النظري والدراسات السابقة

- زيادة الوعي.
- تقليل انشغال الفرد بالماضي والتركيز على الحاضر.
- الوصول إلى هوية النجاح.
- تنمية الشعور بالمسؤولية.
- تكوين معنى للحياة.
- المساعدة على ضبط النفس.
- تعديل سلوك المسترشد.

هذا ويضيف (أدام بكر، 2018.13) الأهداف التالية:

- ✓ إكساب الفرد تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، وتوفير القدوة الحسنة.
- ✓ العمل على تكوين الشخصية الصادقة من خلال التربية الرشيدة.
- ✓ تحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي والتحلي بمكارم الأخلاق الذي هو جوهر الإسلام.
- ✓ في جميع نواحيه.
- ✓ غرس الآداب التي تزين عمل المؤمن، وتكوين الشعور بالمحبة للفضائل الأخلاقية الحميدة
- ✓ وتطوير أساليب التفاعل الاجتماعي كالعدالة والمساواة والتعاون على الخير.
- ✓ البعد عن الرذائل والآثام ومصاحبة الأخيار وحسن الظن بالآخرين.

6- أهمية الإرشاد النفسي الديني:

ترجع أهمية الإرشاد النفسي الديني لتناوله معطيات دينية ذات أساس سماوي تمس الجوانب الروحية و الأخلاقية للإنسان مما يجعل له طبيعة خاصة ، وتبرز الحاجة للإرشاد الديني لكون المجتمعات تشهد تزايد الوعي بهويتها الثقافية، من خلال البحث عم معالم الإرشاد النفسي، كما أشارت العديد من الدراسات و الأبحاث لعدم ملائمة أساليب الإرشاد الأخرى للمجتمعات الإسلامية، وتكمن أهميته فيما يلي:(شنوده، 2020. 850)

أهميته كإرشاد نفسي: يعتبر الدين عاملا مهما في حياة الإنسان النفسية وعنصرا

أساسيا في نمو شخصيته وأعظم دعائم السلوك، فهو بهذا يؤدي جملة من الوظائف التي لا غنى عنها لكل من الفرد والجماعة، كما يوفر قاعدة وجدانية تضمن الأمن والاطمئنان النفسي

والاتزان الانفعالي وتأكيد الهوية لما يوفره الإحساس الديني من إحساس بالسعادة والرضا

والقناعة والإيمان بالقدر خيره وشره فيشعر بالاطمئنان والأمن النفسي من خلال إطار علاقة

الفرد بخالقه التي تعد موجهة لسلوكه، فقد أظهرت الكثير من الدراسات أن الدين يؤدي دورا إيجابيا في الوقاية من أعراض الاضطرابات النفسية نظرا لارتباط ارتفاع مستوى التدين بالكثير من الجوانب الايجابية لدى الأفراد.

(سعدات، 2014 . 14)

الفصل الثاني : الجانب النظري والدراسات السابقة

أهميته كإرشاد ديني: يحتل التدين مكانة بارزة بين حاجات الأفراد لكونه دافعا فطريا لدى الفرد لعبادة الله وطلب العون والحاجة من الله، وقد اعتبره ألبورت في دراسة له بأنه حاجة نفسية موروثة فمعظم الناس عبر تاريخ البشرية يمارسون شكل من أشكال التدين يمثل محددًا لهويتهم، لذا فإن الحاجة إلى التدين استعداد فطري عند الإنسان وهي حاجة ملحة. يمثل محددًا لهويتهم، نامية يتعلم الفرد كيف يشبعها من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية في البيت والمدرسة، وأن التدين الحقيقي الجوهرى أفضل من الظاهري في إشباع الحاجة إلى التدين وينادي علماء النفس والطب النفسي والصحة النفسية بضرورة تنمية الحاجة إلى الدين وإشباعها للوقاية من الاضطرابات النفسية. هذا ويضيف عبد الغني بداخلية أن الدين يبين لنا ما يجوز لنا فعله وما لا يجوز بحكم أن الفعل قاصر لوحده على اكتشاف الحقائق كما يحرص على حماية الفرد من أي ضرر قد يلحق به أو يلحقه الفرد بنفسه نتيجة تأثير خارجي، فنجد أن الله تعالى قد حرم الاعتداء على ضروريات الحياة الخمس: العقل و النفس و الدين و المال و العرض .(سعيد،2015، 198)

7-مسلمات الإرشاد النفسي الديني:

يقوم الإرشاد النفسي الديني على مجموعة من المسلمات،وهي:

1-الخير و الشر في طبيعة الإنسان:تحتوي الطبيعة الإنسانية على الخير و الشر معا،كما جاء في قوله تعالى :{ونفس وما سواها(7) فألهمها فجورها وتقواها(8) قد أفلح من زكاها (9) وقد خاب من دساها (10)} "(الشمس،7-10)"، وقوله تعالى: {وهديناه النجدين (10)} (البلد،10).(محمود،2015، 18)

2-الإنسان هو الكائن المكرم: كرم الله تعالى الإنسان ، كما جاء في قوله تعالى :{و لقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البر و البحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا} (الاسراء70).(عبد الله،2018، 44)

3-الإنسان هو المخلوق المسؤول: بعد الإنسان هو المخلوق المسؤول فقد قبل تحمل الأمانة بعد أن رفضتها السموات و الأرض ،كما جاء في قوله تعالى: {إلا عرضنا الأمانة على السموات و الأرض و الجبال فأبين أن يحملها الإنسان انه كان ظلما جهولا (72)} (الأحزاب 72).

4-الإنسان هو الكائن المكلف: الكائن المكلف والخليفة في الأرض، كما جاء في قوله تعالى: (يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم و الذين من قبلكم لعلكم تتقون) (21) (البقرة 21) وقال (وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون (30) (البقرة 30).

5-قابلية السلوك للتعديل: يقوم الإرشاد النفسي الديني على مسلمة هامة وهي قابلية السلوك للتعديل ،كما جاء في قوله تعالى : إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) (الرعد11)

6-الإنسان روح وجسد: الإنسان عبارة عن روح وجسد لذا يجب إعطاء كل ذي حق حقه ، والالتزام هدي النبي صلى الله عليه وسلم و المداومة على الأعمال التي يحبها الله و إن قلت ، وعدم تحميل النفس فوق طاقتها وتضييع حقوق الآخرين. (نفس المرجع)

خلاصة:

نستطيع أن ندرك العلاقة بين القيم النفسية والدين. فالأفراد الذين يحملون في طياتهم الالتزامات الدينية هم أكثر صحة من الذين لا يحملون الوازع الديني. فالدين هو خير وسيلة لعلاج الأمراض العصبية النفسية، فعلى الباحثين والدارسين إعداد برامج توجيهية وتربوية وإرشادية للمراحل العمرية المختلفة لتصحيح المفاهيم الدينية. ولأن يكون الشخص سوياً يجب أن يضع كل طموحاته نصب عينيه، ويعمل على تحقيق أهدافه. فالتوافق في متطلبات الحياة ليس معناه تحقيق الكمال بقدر ما هو الجهاد والعمل المستمر لما فيه الخير، ولكي يتحقق هذه المبادئ والقيم يجب أن تكون المتطلبات واقعية وفي إطار إمكانيات الفرد حتى لا يتعرض للإحباط والقلق النفسي.

ورغم أن البعض يتصور أن هنالك قصوراً في المناهج التربوية الدينية في تحقيق الأهداف الكلية، يرى الباحث أن القصور يكمن في الذين يتلقون تلك العلوم، فيجب عليهم أن يتحرروا من عوامل الكبت والاضطرابات النفسية التي تثير الشكوك والتصورات والخيالات وغيرها. أيضاً على الأشخاص الذين يعانون من الأمراض النفسية والسلوكية عليهم الالتزام بالضوابط الشرعية، والابتعاد عن مجالسة أصحاب السوء. وللخروج من هذه الابتلاءات يجب أن يكون هنالك إحساس مرهف بالاجتهادات العقلية السليمة، والبعد عن التأثير الانفعالي، والتواضع، والإحساس بالسعادة وعدم الخوف والثقة بالنفس.

ثانيا: التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق

تمهيد

- 1- ماهية التوافق
- 2- ماهية التوافق النفسي
- 3- ماهية التوافق الاجتماعي
- 4- ماهية التوافق النفسي الاجتماعي
- 5- ماهية التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق
- 6- نظريات التوافق النفسي الاجتماعي
- 7- العوامل المؤثرة في التوافق النفسي الاجتماعي
- 8- مظاهر التوافق النفسي الاجتماعي
- 9- أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي.

الخلاص

• تمهيد

التوافق أحد مواضيع علم النفس المهمة ، والتي كانت ولا زالت تشغل محور اهتمام العديد من الدراسات والأبحاث النفسية والتربوية و الإنسانية وهذا لارتباطها الوثيق بشخصية الفرد في جميع الجوانب النفسية والاجتماعية ، كما أن التوافق قد يكمن في توفر قدر من الرضا القائم على أسس واقعية والذي يؤدي إلى الشعور بالتفاعل الإيجابي والفعال بين الفرد نفسه والبيئة الاجتماعية وهذا بالإعتماد على الأنشطة التي يقوم بها الفرد لإشباع حاجاته وإجتيار كل ما هو معوق ، وخلوه من الإضطرابات والضغوطات النفسية من أجل الوصول إلى حالة من الانسجام والموائمة مع نفسه والآخرين تمكنه من تحقيق الصحة النفسية.

1-التوافق النفسي الإجتماعي للمراهق

الانسان بطبعه كائن اجتماعي لديه إهتمامات وحاجات يسعى الى الوصول اليها وهذا مايتطلب منه تحقيق التوافق سواء مع نفسه أو مع البيئة التي ينتمي إليها ، ما سوف نتطرق إليه في موضوعنا الحالي.

2-ماهية التوافق

التوافق أمر نسبي فهو يختلف باختلاف المكان و الزمان ، مقبولة في مجتمع وغير مقبولة في مجتمع آخر ، فالمزاج الهادئ والوداعة في الخلق تقابل في مجتمع بالقبول ، وفي مجتمع آخر نقابل بالرفض لأنه يريد التشدد والخشونة والغلظة. (الحكيمي، 2011)

كما يعرفه قسم السيد بأنه سلسلة من عمليات التوافق التي يعدل فيها الفرد سلوكه في سبيل الإستجابة للموقف المركب الذي ينتج عن حاجاته من ناحيه، وقدرته على اشباع هذه الحاجات من ناحية أخرى، ويرى أن الإنسان ليكون سويا ينبغي أن يكون توافقه مرنا، وأن يمتلك القدرة على تقديم استجابات متنوعة تلائم المواقف المختلفة (2017ص10).

1-ماهية التوافق النفسي

عرف حامد زهران التوافق النفسي على أنه "عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة بالتغيير والتعديل إلى الأفضل حتى التوازن بين الفرد وبيئته".

كما يعرفه (prosser) على أنه اشباع حاجات الفرد ودوافعه بصورة لا تتعارض مع معايير المجتمع وقيمه ، ولا تورط الفرد في محظورات تعود عليه بالعقاب ولا تضر بالآخرين أو المجتمع ، فالفرد المتوافق توافقا حسنا هو الذي ينجح في تحقيق التوازن بين كل هذه الأمور". د، أحمد عبد المجيد صمادي (ديسمبر 2016).

2-ماهية التوافق الاجتماعي

حيث فسر ازنك وأرنولد التوافق الاجتماعي على أنه القدرة التي يستطيع بها الفرد أو الجماعة الوصول إلى حالة من الإتزان الاجتماعي خلال علاقة منسجمة بين الفرد وبيئته الاجتماعية (أحمد النبال ، 2002ص148) .

يعرفه أحمد عزت بأنه حالة من التواءم و الانسجام بين الفرد وبيئته ، ويبدو في قدرته على إرضاء أغلب حاجاته وتصرفاته مرضيا بهذا المطلب البيئة المادية والاجتماعية (معاش حياة ، 2013ص67).

3- ماهية التوافق النفسي الاجتماعي

يعتبر التوافق النفسي الاجتماعي عملية تكامل حيث يرى فائز أحمد "بأن التكامل بينهما يبدو واضحاً، فالتوافق عملية ذات وجهين تتضمن الفرد الذي ينتهي إلى المجتمع بطريقة فعالة ، وفي نفس الوقت يقدم للمجتمع الوسائل لتحقيق الطاقة الكامنة في داخل الفرد لكي يدرك ويشعر ويفكر ليحدث تغيير في المجتمع، بحيث أن الفرد والمجتمع يرتبطان معا في عملية تبادلية تأثيري (رياش، 2009:108)

عرفه صبرة محمد علي صبرة وآخرون (2004) بأن التوافق النفسي و الاجتماعي هو عملية ديناميكية يقوم بها الفرد بصفة مستمرة في محاولاته لتحقيق التوافق بينه وبين نفسه أولاً ثم بينه وبين البيئة التي يعيش فيها ، تلك البيئة التي تشمل كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات عديدة ، ويتحقق هذا التوافق بأن يقوم الفرد لتغيير سلوكه للمؤثرات المختلفة للوصول إلى حالة من الاستقرار النفسي والتكيف الاجتماعي مع بيئته .

يرى الباحث خير الله بأن التوافق النفسي الاجتماعي هو قدرة الفرد على التوفيق بين رغباته وحاجاته من جهة ومتطلبات المجتمع من جهة أخرى ، تبدو مظاهرها في شعور الفرد بالأمن الشخصي و الاجتماعي وإحساسه بقيمته ، وشعوره بالانتماء والتحرر والصحة العقلية والخلو من الميول المضادة للمجتمع (فرح فروجة ، 2011)

مفهوم التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق:

هو مجموعة الدرجات التي يتم الحصول عليها من خلال إجابة المفحوص بعد تطبيق المقياس النفسي الاجتماعي .

4- النظريات المفسرة التوافق النفسي الاجتماعي:

النظرية النفسية: حسب فريد كل من PROTAP و BHARGV فإن عملية التوافق الشخصي غالبا ما تكون لا شعورية أي أن الأشخاص لا يعون الأساليب الحقيقية وراء الكثير من سلوكهم ، فالشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الفردية عن طريق ما يتقبله المجتمع وأما التي تصيب الفرد حسب رأي فرويد مثل الاعصاب والذهان فما هي إلا عبارة عن صورة من صور سوء التوافق (رفيعة ، 2000 ص 139) .

النظرية السلوكية:

يرى أصحاب النظرية السلوكية أن التوافق هو عملية مكتسبة عن طريق التعلم والخبرات التي يمر بها الفرد، ولقد أعتقد واطسن (Watson) وسكنر (skiner) أن عملية التوافق الشخصي لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري، ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق التلميحات من البيئة أو معززاتها.

أما (بندورا) فقد أكد على أن السلوك والسمات الخاصة بالشخصية تحدث نتيجة تفاعل متبادل بين ثلاث عوامل هي المثيرات الاجتماعية (النماذج)، السلوك الإنساني، والعمليات العقلية والشخصية، كما أعطى اهتمام كبير لتعامل عن طريق التقليدي والمشاعر (عيسري، 2003).

وعليه فإن التوافق النفسي من وجهة نظر السلوكية يتحقق من خلال إدراك الفرد الظروف المؤدية إلى إيجاد السلوك غير المرغوب فيه، وكذلك يتطلب من الفرد تعزيز السلوك السوي (الدلي، 2004).

نظرية النمو النفسي الاجتماعي : تعتبر نظرية النمو النفسي الاجتماعي التي وضعها أريكسون نظرية تطويرية تشير إلى نمو الشخصية على مراحل مدى الحياة ، متأثراً فيها بالمراحل التي وضعها فرويد . وكل مرحلة من هذه المراحل تثير صراعا معيناً يتطلب الجسم ، كما أن كل مرحلة من شأنها أن تحدث تغيير في شخصية الفرد بحيث يتصرف الفرد وفق أسلوبين :

الفصل الثاني : الجانب النظري والدراسات السابقة

الأسلوب التوافقي والأسلوب الغير توافقي ، وعندما يحل الفرد أزمة المرحلة يكون لديه القدرة على التعامل مع المرحلة التالية (الشاذلي ، 2001) .

-ويقسم أريكسون مراحل النمو إلى ثمانية مراحل من الولادة حتى الشيخوخة وهي :

1 - السنة الأولى (الثقة مقابل عدم الثقة) إذ تكون الحاجة إلى الثقة هي الحاجة الملحة في هذه المرحلة (أزمة النمو) ، وتحقق من خلال الرعاية والحماية المناسبة من قبل الأم .

2 – السنة الثانية (أزمة الإستقلال مقابل الشعور بالخجل)فالحاجة للإستقلال هي (أزمة النمو) في هذه المرحلة يتحقق الإستقلال من خلال تمتع الطفل يقدر من الحرية المتوازنة مع الحماية .

3 – الطفولة المبكرة (أزمة المبادرة مقابل الشعور بالذنب) وتمتد من السنة الثالثة إلى السنة الخامسة ، وحاجة المبادرة هي (أزمة النمو) في هذه المرحلة ، يمكن حلها بتشجيع الوالدين لسلوك المبادرة من الطفل .

4 – مرحلة الطفولة المتوسط والمتأخرة (أزمة الكفاية مقابل أزمة الشعور بالنقص) تبدأ من السنة السادسة إلى السنة العاشرة ، ويتسم فيها الطفل بحب الإستطلاع والميل للإنجاز ، والحاجة لتقدير الآخرين ، وجعل أزمة الكفاية يعتمد على استمرارية النمو الطبيعي ، وتشجيع الأسرة والمدرسة ، وتقديرهم لإنجاز الطفل ، يساعد في أزمة هذه المرحلة .

5 – المراهقة (أزمة الهوية مقابل اضطراب الدور) تبدأ هذه المرحلة من السنة العاشرة إلى السنة الثامنة عشر ، وتظهر فيها حاجة المراهق إلى تشكيل الهوية .

6 – الشباب الميكرو (المودة مقابل الغولة) تبدأ هذه المرحلة من السنة الثامنة عشر إلى السنة الرابعة والعشرين ، وتظهر فيها أزمة الألفة ، والحاجة إلى شريك يرتبط به الفرد من خلال علاقة زوجية ، وتحقيقها تحل الأزمة .

7 – أواسط العمر (الإنتاجية مقابل الركود) تبدأ من السنة الرابعة والعشرين إلى السنة الخمسين ، وتمثل أزمة هذه المرحلة في الإنتاجية في مختلف المجالات سواء كانت عملية أو علمية أو سريّة ، وتحقيقها يكسب الأنا قوة ، وفاعلية ، والشعور بالإهتمام .

8 – الرشد المتأخر (تكمال الذات مقابل اليأس) تبدأ هذه المرحلة من السنة الخمسين ، وهي المرحلة الأخيرة من العمر ، وتمثل فالشعور بالتكامل أو اليأس في حال عدم حل أزمة المرحلة السابقة .

ويؤكد أريكسون أن كل مرحلة تبني على سابقتها ، فالنجاح في اجتياز مرحلة يقود للنجاح في اجتياز التي تليها والعكس خاصة في المراحل الأربعة الأولى ، لعبارة الحجر الأساسي لباقي السنوات من عمر الفرد .

06 - العوامل المؤثرة في التوافق النفسي الإجتماعي : حيث تعددت العوامل التي تؤثر فالتوافق النفسي والإجتماعي

عوامل متعلقة بالفرد :

1- عوامل جسمية : والتي تشير إلى أن هناك علاقة وثيقة بين امتلاك الصحة النفسية الفرد وبين الصحة الجسمية الجيدة ، فاعتلال صحة الجسم والضعف فيها يؤدي بالفرد إلى القلق والتشاؤم والنظر إلى الحياة بما فيها بمنظور سلبي وينعكس ذلك على حجم مشاركته في الحياة الإجتماعية بصورة سلبية ، وعلى العكس من الفرد الذي يتمتع بصحة جسمية جيدة يجعل منه فردا قادرا على خوض الحياة وما فيها بصورة اجابية .

2 – عوامل عقلية : وتشير إلى القدرات التي يمتلكها الفرد من ميول وذكاء ، فالذكاء يساعد الفرد على رؤية الأمور بصورة كلية تساعد على مواجهة مشاكله وحلها بصورة سليمة بالإضافة إلى التعلم والإستفادة من التجارب السابقة ، أما الميول فهي

تجدد سلوك الإنسان وتجعله يسلكه بطرق معينة ويتجنب طرق أخرى ، فإذا كانت ميول الفرد نحو أشياء مرغوب فيها ومشروعة واتجه نحوها فإن توافقه سليم ، أما في حالة ميول الفرد تتجه نحو أشياء غير مرغوب فيها واتجه نحوها فإن توافقه يكون سلبيا .

3 – عوامل انفعالية : فيها تشمل الأمراض النفسية مثل (الهستيريا ، الوسواس ، القهري والقلق ، والانحرافات الجنسية) والأمراض العقلية مثل (الفصام الذهان الاكتئاب ، الهوس) إضافة إلى بعض مشكلات الطفولة مثل مشكلة التغذية ، مشكلة الغيرة ، مشكلات عيوب النطق والكلام . (نهى فضل، 2008) .

عوامل متعلقة بالبيئة :

1 – الأسرة والنشأة الاجتماعية : يعرفها سوامرة (2007) بأنها تتضمن انتقال العادات والتقاليد الجيلين الأول والثاني إلى الجيل الثالث ، وتؤثر الأساليب التي يمارسها الوالدين في معاملتهما لأبنائهما على تكوينهم النفسي و الاجتماعي ، أما إذا كانت الأساليب المتبعة إيجابية موجهة بالإهتمام والرعاية والحب أدت تنشئة الطفل بصحة نفسية جيدة .

2 – وسائل الإعلام : إن وسائل الإعلام وظيفة اجتماعية على اعتبارها أنها من أبرز أدوات النمو والتغيير الاجتماعي ، إذ أنها تعتبر من الوسائل المساعدة في جعل مهمة التحول تظهر على شكل عادة وممارسة جديدة وإلى علاقات اجتماعية مختلفة ايجابية ، وبناء على ذلك فإن وسائل الإعلام يمكن أن تسهم في انجاز مهنتين متكاملتين الأولى في الإسهام وإعادة بناء الأفراد وتنمية تكوينهم بإستمرار عن طريق غرس مفاهيم وأفكار وعادات وقيم جدية تعتبر من متطلبات التقدم و التطور والثانية الإسهام في إعادة صياغة المستقبل المنشود (نصار ، 2004 ص 43) .

ويرى (الخصيف) أن وسائل الإعلام نمارس تأثيرها عبر عدة وسائل منها :

1 – التأثير المباشر أو قصير المدى : والذي يشير إلى تأثر الفرد الذي يتعرض لأية وسيلة إعلامية يتأثر بمضمونها مباشرة وخلال فترة قصيرة .

2 – التأثير التراكمي : والذي يرى بأن الفرد يتعرض لوسائل الإعلام يحتاج إلى فترة طويلة من الزمن حتى تظهر أثاره من خلال عملية تراكمية ممتدة زمنيا ، والتي تقوم على تغيير المواقف والاتجاهات وليس على التغيير المباشر لسلوك الفرد .

3 – التأثير بناء على الإستخدامات والإشباع : ويتضح هنا أن الفرد يستخدم وسائل الإعلام لإشباع رغبات معينة لديه ، قد تكون للحصول على المعلومات أو الترقية والتفاعل الاجتماعي . (نهى فضل، 2008) .

وتختلف مستويات وسائل الإعلام في التأثير على الأفراد والجماعات وتزداد أهمية هذا التأثير في أنه يشمل أنواعا مختلفة من التغيير منها : تغيير المواقف والاتجاهات ، التغيير المعرفي والتنشأة الاجتماعية وصولا إلى صياغة الواقع أو تكريسه له ، وقد تعاضم تأثير وسائل الإعلام بشكل كبير ، حيث يشير البعض إلى أن التغيير الثقافي ما هو إلا ناتج عن وسائل الإعلام (أبو جادو ، 2002) .

7-أهم مظاهر التوافق النفسي الاجتماعي

- إقامة علاقات والإبتعاد عن العزلة والإنطواء
- الثبات الإنفعالي
- النظرة الواقعية للحيات
- أن يتقبل الفرد الآخرين كما يتقبل ذاته

الفصل الثاني : الجانب النظري والدراسات السابقة

- أن يكون الفرد متسامحا مع الآخرين متغاضيا عن نقاط ضعفهم
- أن تكون أهداف الفرد متماشية مع أهداف الجماعة ، فإذا كانت أهداف الجماعة تقوم على أساس احترام حقوق الآخرين بمعنى أن أهداف الشخص يجب أن لا تتعارض مع هذا الهدف الإنساني الكبير وإلا حدث التناقض والتضارب بين أهداف الفرد وأهداف الجماعة ومن هنا يبدأ الصراع
- شعور الفرد بالمسؤولية الاجتماعية من أفراد الجماعة الآخرين ويقصد بذلك التعاون والتشاور معهم في حل أو مناقشة ما يواجهه من مشكلات اجتماعية ، تخفي أمور الجماعة وتنظم حياتهم وأعمالهم وكذلك ضرورة احترام الفرد لأراء الآخرين والمحافظة على مشاعرهم باهي: (2007).
- ويرى lehner (2010) أن تحقيق التوافق العام النفسي الإجتماعي يشترط عناصر أساسية هي:
- وعي الفرد بذاته من خلال معرفة جوانب الضعف والقوة
- زيادة الوعي بالآخرين وبحاجاتهم ورغباتهم واحترام آراءهم
- زيادة الوعي بمشاكلهم وأبعادها وأهميتها ودرجاتها. محمود الأطرش(2021) .
- وبناء على ما سبق نستنتج أن التوافق النفسي الإجتماعي هو قدرة الشخص على التوافق بين نفسه من احتياجاتي ومتطلبات وبين البيئة التي ينتمي إليها، وتمكنه من إقامة علاقات اجتماعية والالتزام بالعادات والتقاليد.

8-أبعاد التوافق النفسي الإجتماعي:

اختلفت الآراء باختلاف نظرة الباحثين والعلماء في تحديد أبعاد التوافق النفسي الإجتماعي.

1 – التوافق الشخصي:

ويتضمن السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية والأولية والقطرية والعضوية الفيزيولوجية والثانوية المكتسبة، ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في المرحلة المتتابعة (زهرا، 2005، ص27).

2 – التوافق الاجتماعي: ويتضمن السعادة مع الآخرين والإلتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية، والإمتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل من أجل مصلحة الجماعة، والسعادة الزوجية، مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية (عسيري بنت محمد حسن، 2003، ص40).

التوافق الأسري: ومعناه مدى اوافق الفرد بعلاقات شوية ومشبعة بينه وبين أفراد أسرته، ومدى قدرة الأسرة على توفير الإمكانيات الضرورية.

الفصل الثاني : الجانب النظري والدراسات السابقة

وهو السعادة الأسرية والمتمثلة في الإستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالبها وسلامة العلاقات بين الوالدين فيما بينهما وفيما بين الأولاد مع بعضهم، حيث يسود الحب الثقة والاحترام المتبادل بين الجميع والتمتع بقضاء وقت الفراغ معا (بن ستي، 2013، ص13).

التوافق المهني: ويتضمن الاختيار المناسب المهمة والإستعداد لها علما وتدريباً، والدخول فيها والإنجاز والكفاءة والإنتاج والشعور بالرضا والنجاح، ويعبر عنه العامل المناسب في العمل المناسب (زهران، 2005، ص27).

التوافق الصحي (الجسمي): وهو تمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض الجسمية والعقلية والإنفعالية، مع تقبله المظهر الخارجي والرضا عنه، وخلوه من المشاكل العضوية المختلفة وشعوره بالارتياح النفسي تجاه قدراته وإمكاناته وتمتعته بحواس سليمة، وميله إلى النشاط والحيوية معظم الوقت وقدرته على الحركة والالتزان والسلامة في التركيز مع الاستمرارية في النشاط والعمل دون إجهاد أو ضعف لمهمته ونشاطه (بن ستي، 2013، ص13-14).

نستنتج مما تطرقنا إليه أن كل بعد له أهمية في تحقيق التوافق الإيجابي الفعال، وكل بعد من هذه الأبعاد يكمل الآخر، وعلى الفرد تحمل مسؤولياته، مع إبراز دور الأسرة والمجتمع في حياته.

الفصل الثاني : الجانب النظري والدراسات السابقة

تمهيد:

تعتبر مرحلة المراهقة من أهم مراحل النمو في حياة الفرد، وهذا لتأثيرها بشكل كبير على جميع النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والإنفعالية، وهي مرحلة جد حرجية، تتفجر فيها طاقات حيوية جديدة، كما تطرأ على الفرد في هذه المرحلة عدت تغيرات تصاحبها مصاعب ومشكلات على الفرد مواجهتها، أثناء سعيه لتحقيق ذاته، وهي بمثابة استجابة لمؤثرات النمو الطبيعي لحياة الفرد وتعامله مع البيئة المحيطة به.

1-تعريف المراهقة:

يعرف مصطلح المراهقة في علم النفس: الاقتراب من النضج الجسدي والعقلي والنفسية والاجتماعي، ولكنه ليس النضج نفسه، لأن الفرد في هذه المرحلة يبدأ بالنضج العقلي والجسدي والنفسي والاجتماعي، ولكنه لا يصل إلى اكتمال النضج إلا بعد سنوات عديدة قد تصل إلى عشرة سنوات.(هشام عطية القواسمة، 2010، ص 31).

يعرفها كارل روجرز: المراهقة فترة نمو جسدي، وظاهرة اجتماعية ومرحلة زمنية وفترة تحولات عميقة، وهذه الفترة تمتد من البلوغ إلى سن العشرين.(مريم سليم، 2002، ص 374).

ويعرفها كذلك حمزاوي على أنها مرحلة ذات طبيعة بيولوجية، واجتماعية على السواء، إذ تتميز بدايتها بحدوث تغيرات بيولوجية وتصاحبها تضمينات اجتماعية معينة.(مهند كامل محمود العيساوي، 2021).

2-خصائص المراهقة

النمو الجسدي: هو المظهر الرئيسي ومحور الاهتمام في هذه المرحلة حيث تبدو تغيرات شتى في مظهره، وقفزة سريعة في الطول والوزن تختلف بين الذكر والأنثى، تستمر معدلات الزيادة في النمو الجسدي بصفة عامة، حيث يزداد الطول والوزن ويتحسن المستوى الصحي بصفة عامة، ويزداد النضج والتحكم في القدرات المختلفة ويبلغ النمو الجسدي أقصاه في سن الرابعة عشر، وقد يظهر عدم التناسق من أجزاء الجسم المختلفة نتيجة طفرة النمو، ويؤثر مفهوم البدن على الصحة النفسية للطالب في هذه المرحلة بشكل كبير مما يجعله يهتم بالألعاب الرياضية خاصة تلك التي تصاحب شعبية كبيرة بين أقرانه، وقد يحدث اقبالاً على تناول الطعام بشراهة في هذه المرحلة، ويصبح التوافق الحركي في هذه المرحلة أكثر توازناً، مما يسمح للطالب بممارسة مختلف ألوان النشاط الرياضي.(قاسي سليمة، 2021).

النمو الإنفعالي: يظهر على المراهق في هذا السن انفعالات بلونها الحماس، وتتطور لديه مشاعر الحب، ونلاحظ عليه الحساسية والإنفعالية، وهي ردة فعل لا تتناسب مع المثير (الفرح أو الحزن)، وفي هذه الحالة يراعى عدم المبالاة والتأنيب، ومعالجة المشكلة بأسلوب تربوي، ويميل المراهق إلى التمرد والإستقلالية، ويغضب كثيراً وتنتابه حالات من الاكتئاب، وتكون لديه ثنائية في المشاعر نحو نفس الشخص، كما أنه يشعر كثيراً بالخل والإنطواء، وفي هذه الحالة يجب منحه الثقة بالنفس من خلال تعزيز المواقف الإيجابية. والأخذ برأيه إن كان صائباً، وإشراكهم في المناقشة وحل المشكلة المطروحة، وتشجيعه (زهران، 2003).

النمو العقلي: تزداد القدرات العقلية، ويظهر الابتكار، وينمو التفكير المجرد، وتتسع المدركات، ويظهر الاهتمام بالمستقبل المهني، ويزداد الاعتماد على الفهم والإستدلال بدلاً من المحاولة والخطأ أو الحفظ المجرد، وينمو التفكير والقدرة على حل المشكلات واستخدام الإستدلال والإستنتاج، وإصدار الأحكام على الأشياء، وتظهر القدرة على التحليل والتركيب، وتكون القدرة على التخطيط والتصميم، وتزداد القدرة على التعميم والتجريد، وتكون المفاهيم المعنوية عن الخير والشر والصواب والخطأ والعدل والظلم وتظهر القدرة على الابتكار بشكل أكبر(المفتدى، 2006).

الفصل الثاني : الجانب النظري والدراسات السابقة

النمو الاجتماعي: يتم في هذه المرحلة التطبيع الاجتماعي الفعلي الذي يؤدي إلى تكون المعايير السلوكية، ويميل الفرد إلى الإتصال الشخصي ومشاركة الأقران في الأنشطة المختلفة، وإلى الاهتمام والعناية بالمظهر والأناقة، والاستقلال الاجتماعي وبصفة خاصة داخل الأسرة، ومسيرة الجماعة والرغبة في تأكيد الذات، والبحث عن القدوة والنموذج (الدسوقي، 2003).

3- احتياجات المراهقة:

الحاجات الفسيولوجية: وتشمل الجوع والعطش، الجنس، الحاجة إلى الأكسجين، الحاجة للنوم، التخلص من فضلات الجسم، إن العديد من حاجات الفسيولوجية تتصف بالنقص أو العجز ولكن ليس بشكل مطلق (أي لا يمكن للفرد أن يشبع حاجاته الفسيولوجية ومن هذا الاستثناء الحاجة للجنس والنمو والإخراج). (رشا محمود، 2011).

حاجات المراهق إلى الدين: الدين في فترة المراهقة من الأمور الحيوية، فالإهتمامات الدينية تظهر بشكل واضح في هذه المرحلة، سواء كانت هذه الإهتمامات في جانب الدين أو مضادة له، والشعور الديني لا يقتصر على القيام بوظيفة الضبط والتحكم والنزوات، بل تراه يشبع حاجات نفسية أكثر عمقا عند المراهق، كما يصبح الطابع العام للشعور الديني عند المراهق، هو اليقظة الدينية المصحوبة بشحنة انفعالية مضطربة وبصيرة أكثر نفاذا وروحا وأعمق تأملا (بلخير عمراني، 2017).

الحاجات الاجتماعية: الألفة والولاء الاجتماعي والمكانة الاجتماعية والزواج والعلاقات مع الأقران وكذا الحاجة إلى السلطة لضبط حيويته وإمكانية انحرافه وإعادة توجيهه. (هيثم، 2014).

الحاجة إلى الهوية: الهوية تعني تعريف الإنسان لنفسه فكرا أو ثقافة وأسلوب الحياة وهي من المثيرات المهمة في الشخصية، ولا بد أن تكون الحياة عند المراهق ذات معنى وهدف، والمراهق دائما بحاجة إلى البرهان في تعديل الظواهر وتبرير الأمور حتى لو بين استسلامه الظاهري، ولابد من صقل الهوية الصحيحة من ثلاثة عناصر وهي:

التأكيد على أهمية وحدة الشخصية السليمة

بناء هوية المراهق من خلال التنشئة الاجتماعية وصقل هوية المراهق

اعتماد الأساليب التربوية والملاءمة في تربية وصقل هوية المراهق وتأسيسها (بوزغارية، 2019).

4- أبرز مشكلات المراهق

تواصل المراهق في محيطه الأسري: تعد العلاقات التواصلية أو الاتصال مع الآخرين وبالأخص الأسرة، الذي يتخذ عدت أشكال والحوار والتشاور والتفاهم والاقناع والتوافق والاتفاق والتعاون والتوجيه والمساعدة من أبرز المشكلات التي تواجه المراهق في حياته اليومية والتي تحول بينه وبين التكيف السليم، نظرا لخصوصية وحساسية مرحلة المراهقة، فإن القواعد والأنظمة التي سادت داخل الأسرة خلال فترة الطفولة وحافظت على توازن نظامها يجب تكييفها مع هذه المرحلة، وفي ذات السياق حدد فهي طبيعة العلاقات الأسرية في أربعة أنواع (فهيم، 1995).

- الأسرة النابذة: أساس العلاقات فيها صراع، الإهمال والتجاهل، الخضاع والحرمان
- الأسرة المتسامح: يسودها الشعور بالأمن، الاستقلال الشخصي والتحرر التدريجي
- الأسرة المتسلطة: تتسم بفرض السيطرة، الصرامة والاستبداد التأنيث والعقاب
- الأسرة الديمقراطية: تتميز بسيادة حرية التفكير والتعبير، احترام فردية المراهق وحرية الاختيار

فنجد أن المراهق يكون إما:

الفصل الثاني : الجانب النظري والدراسات السابقة

- مراهق متوافق مع نفسه وأسرته ومجتمعه
- مراهق منطوي، مغلقا على نفسه وذاته
- مراهق عدواني متمردا على الأسرة والمجتمع الذي يعيش فيه نتيجة للتربية المتسلطة وصول المعاملة الوالدين له
- مراهق منحرفا، يشعر بالحقد الداخلي المسيطر عليه (محدب، 2011).

تعرض المراهق إلى صراعات داخلية: "صراع بين مخلفات الطفولة ومتطلبات الرجولة والانوثة، وصراع بين طموحات المراهق الزائدة وبين تقصيره الواضح في التزامه، وصراع بين غرائزه الداخلية وبين التقاليد الاجتماعية والصراع الديني بين ما تعلمه من شعار ومبادئ ومسلمات وهو صغير وبين تفكيره النافذ الجديد وفلسفته الخاصة للحياة، وصراعه الثقافي من جيله الذي يعيش فيه بما له من آراء وافكار والجيل السابق" (حسين، 2001).

الاغتراب والتمرد: "يحاول الانسلاخ ومعارضة ثوابت ورغبات الوالدين كوسيلة لتأكيد وإثبات نفسه وبالتالي تظهر لديه سلوكيات التمرد والمكابرة والعتاد والتعصب والعدوانية، حيث يشير هيثم إلى أن السبب في حدوث مشكلة وجود حالة من "الصدية" أو السياحة ضد تيار الأهل بين المراهق وأسرته" (هيثم، 2014)

الخلج والانطواء: شعور المراهق بالخلج والانطواء الأمر الذي يعيقه عن تحقيق تفاعله الاجتماعي، وتظهر عليه هاتين الضفتين من خلال احمرار الوجه عند التحدث والتلعثم في الكلام وعدم الطلاقة، وجفاف الحلق (هيثم شعيب، 2014)

ثالثا: الدراسات السابقة والتعقيب عليها

- 1- الدراسات العربية
- 2- الدراسات الأجنبية
- 3- التعقيب على الدراسات السابقة

تمهيد:

في هذه الخطوة من الفصل النظري سوف نقوم بذكر أهم الدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة الراهنة سعياً للاستفادة المنهجية والتزويد النظري، وسنعرض مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية.

1-الدراسات العربية:

1-1الدراسات التي تناولت الحاجة للإرشاد النفسي الديني:

1-1-1 ودراسة (سهام عبد الحميد 2008) للتعرف على فعالية الإرشاد النفسي الديني و السلوكي لمواجهة سلوك التدخين ،على (20) مراهقة وقد استخدمت الباحثة قائمة دراسة الحالة وقائمة تقدير معدل التدخين إعداد الباحثة ،ومقياس أسباب التدخين من إعداد فوقية حسن، نجوى شعبان و البرنامج الإرشادي و أشارت النتائج لفاعلية البرنامج الديني لخفض معدل التدخين تدريجيا حتى أقلع أفراد العينة تماما أثناء جلسات البرنامج واتضح ذلك من تطبيق قائمة تقدير معدل التدخين قبل وأثناء وبعد البرنامج الإرشادي.

1-1-2 ودراسة (فوقية راضي، السيد أبو قلله 2009) لمتحقق من فعالية البرنامج الإرشادي النفسي الديني في خفض اضطرابات النوم، على (127) من المكفوفين واستخدم استبيان اضطرابات النوم والبرنامج الإرشادي لمبحثان، وأشارت النتائج لفعالية البرنامج في خفض اضطرابات النوم واستمرار فعالية البرنامج الإرشاد النفسي الديني بعد توقف استخدامه.

1-1-3 ودراسة (عبد العزيز بن عبد الله) (2010) لإبراز فعالية برنامج الإرشاد الديني في خفض القلق لدى المراهقين، على (192) طالبة وقد أعد الباحث مقياس لقلق المستقبل والبرنامج الإرشادي للباحث، وقد أظهرت النتائج التأثير الإيجابي لبرنامج في تخفيف قلق المستقبل لعينة الدراسة بشكل عام والتأثير الإيجابي لبرنامج في تخفيف حدة قلق المستقبل يرجع إلى قوى وركائز يقوم عليها العلاج من المنظور الإسلامي.

1-1-4 دراسة وفاء محمد الطاهر بيومي (2011) بعنوان فعالية برنامج قائم على الإرشاد النفسي الديني في تنمية مفهوم الذات لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية الأزهرية ، وقد تكونت عينة الدراسة من (38) (طفلا وطفلة من تلاميذ الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي والذين تراوحت أعمارهم من (9 – 12) سنة وقد استخدمت الباحثة في دراستها مقياس مفهوم الذات للأطفال المعدل عن مقياس عادل ألشوال (1984) إعداد الباحثة كما استخدمت الباحثة البرنامج الإرشادي النفسي الديني لتنمية مفهوم الذات لعينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية ، وقد أظهرت نتائج الدراسة توجد فروق بين رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي على أبعاد مقياس مفهوم الذات والدرجة الكلية لصالح القياس البعدي إلى توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية (الذكور ، الإناث) في القياس البعدي على أبعاد مقياس مفهوم الذات والدرجة الكلية (الأكاديمي ، الجسدي ، النفسي والكلي) عدا البعد الاجتماعي فهو لصالح الإناث.

2-1 الدراسات التي تناولت التوافق النفسي الاجتماعي:

• دراسة بلحاج فروجة (2011) التي تناولت التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي بولاية تيزي وزو، حيث اشتملت الدراسة على عينة تكونت من 320 مراهق متمدرس، اختيروا عشوائيا من جميع الفصول الدراسية، تم اختيار المنهج الوصفي التحليلي لعرض وتحليل البيانات، حيث تم الاعتماد من قبل الباحثة على اختبار الشخصية للمرحلة الثانوية ومقياس الدافعية للتعلم. وقد أظهرت النتائج أنه تم التأكد من وجود علاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي والدافعية لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي.

دراسة معاش حياة (2013) الاتجاهات نحو المدرسة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين اتجاهات المدرسة والتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، أجريت الدراسة على عينة من تلاميذ التعليم الثانوي بلغت 196 تلميذ وتلميذة على مستوى ثلاثة ثانويات بمدينة بسكرة، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت مقياس الاتجاهات نحو المدرسة من تصميم عبد الحميد صمادي، محمد حسن مصابرة (2006) (إضافة إلى مقياس التوافق النفسي الاجتماعي لزينب شقير (2003)).

دراسة غريب العربي (2014) حيث هدف البحث إلى دراسة علاقة التوافق النفسي الاجتماعي ومستوى الطموح الدراسي بالإنجاز الأكاديمي لدى تلاميذ الطور الثانوي، وتحقيقا لأغراض البحث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، تكونت عينة البحث من (283) تلميذ وتلميذة من الطور الثانوي تم اختيارها بطريقة عرضية، ومن الأدوات المطبقة في هذه الدراسة نجد اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية "لمحمود عطية هنا" ومقياس مستوى الطموح الأكاديمي "لصلاح الدين أبو ناهية" بالإضافة إلى معدلات التلاميذ التحصيلية السنوية.

بعد جمع المعطيات والبيانات التي تم تفريغها ومعالجتها إحصائيا باستعمال الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية الإصدار 20 (spss) ومن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ما يلي:

وجود فروق جنسية دالة احصائية في التوافق النفسي.

وجود فروق دالة احصائية في التوافق الاجتماعي.

عدم وجود فروق جنسية دالة احصائية في بعدي الطموح الأكاديمي، بعد العقبات الاسرية، وبعد العقبات المادية.

وجود فروق جنسية دالة احصائية في بعدي ، بعد العقبات المدرسية، وبعد العقبات الدراسية.

2-دراسات أجنبية التي تناول الارشاد النفسي الديني:

2-هدفت دراسة (samadi & samaddi) الى التعرف على العلاقة بين توجه النساء الديني نحو العفة و الحجاب وبين الصحة العقلية لديهم ولتحقيق هدف الدراسة اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي ، وتكونت عينة الدراسة من (180) امرأة ، تم اختيارهن بصورة عشوائية من النساء التي تم إحالتهن إلى وحدة الصحة العقلية لمركز سامن الصحي، وقد تمثلت أداة الدراسة في استبانة الصحة العامة و التوجه الديني، وتم تحليل البيانات عن طريق اختبار بيرسون باستخدام. وقد أكدت نتائج الدراسة على أن هناك علاقة ايجابية بين التوجهات الدينية الخارجية وبين مكونات الصحة العقلية ، وهذا يعني أن النساء اللاتي شملن الاستطلاع في هذه الدراسة يتمتعن بصحة عامة أفضل مع التوجه الديني الداخلي، كما أكدت نتائج الدراسة أن على أن التوجيه الديني القائم على العفة و الحجاب دورا كبيرا في جودة الصحة النفسية للأفراد ويساعد وضع

الفصل الثاني : الجانب النظري والدراسات السابقة

البرامج الدينية من أجل تنمية الثقافة الدينية وتمهيد الطريق للمجتمع الروحاني في الوصول إلى السلامة و الصحة العقلية و النفسية.

2-2-وقام (Khalifi, Sayedfatemi, Mardani-Hamooleh & Haghani) 2018 بدراسة قد هدفت إلى معرفة أثر الإرشاد النفسي الديني على الصحة النفسية والروحية لدى طالب الجامعة. وقد تكونت عينة الدراسة من (86) طالباً من طلاب كلية التمريض بجامعة إيران للعلوم الطبية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما المجموعة التجريبية وعددها (38)، والأخرى الضابطة وعددها (38) حيث اشتملت أدوات الدراسة على استبيان المعلومات الديموغرافية، ومقياس الصحة النفسية والروحية، والبرنامج الإرشادي الديني، و أشارت نتائج الدراسة إلى أهمية الإرشاد النفسي الديني وأثره الفعال في تحسين الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة.

- دراسات أجنبية التي تناولت التوافق النفسي الاجتماعي :

- دراسة etal&kostas (2008)

نموذج المعاملات المرجوة لنوعية العلاقات بين الوالدين والمراهقين وتوافق المراهقين ، حيث تضمنت الدراسة الحالية المشكلات الداخلية والخارجية لنوعية العلاقات بين المراهقين وأمهاتهم ونوعية العلاقة بين المراهقين وأبائهم، وذلك ضمن نموذج بناء متوازن لكليهما وقيست الرابطة المتبادلة بطريقة طولية من خلال أربعة متغيرات طول سنة كاملة، حيث افترضت الدراسة أن مشكلات المراهقين الداخلية والخارجية السلبية تعود إلى نوعية العلاقة بين المراهقين ووالديهم، ونوعية العلاقة تعود إلى المشاكل الداخلية والخارجية، وحاولت الدراسة أيضاً، دراسة متغيرات الجنس، العرق، والحالة الزوجية للوالدين، حيث تكونت عينة الدراسة من 246 من الذكور و 283 من الإناث لطلاب الصف السادس والسابع.

حيث أظهرت النتائج أن هناك تأثير أحادي الجانب، حيث هناك تأثير من قبل المشاكل الخارجية على نوعية العلاقات بين المراهقين وأبائهم ونوعية العلاقة بين المراهقين وأمهاتهم.

• دراسة Liu&Lind ، Haley، Nicpon shepard (2011)

الأعراف الذكورية عند الأولاد الموهوبين والمواقف المدرسية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي، وشارك في هذه الدراسة (58) موهوب من المدارس المتوسطة والثانوية في ولاية آيو الأمريكية الذين تتراوح أعمارهم ما بين 12-18 عاماً، واستخدم في الدراسة مقياس BASC.SRP kamphausd & Reynolds لقياس التوافق والسلوكيات التكيفية لدى العينة المستجيبة، ومقياس الأعراف التقليدية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الأعراف الذكورية ومتغير الشعور بالكفاءة والثقة، كما أظهرت النتائج انخفاض مشاعر النقص عند زيادة تأييد الأعراف المؤدية لدور الذكور، كذلك هناك علاقة ذات دلالة إحصائية أظهرتها النتائج عند طلاب المرحلة الثانوية بين الإنجاز وتكوين العلاقات الشخصية الإيجابية وانخفاض الضغط الاجتماعي، أيضاً هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين كبت اظهار المشاعر والعواطف وانخفاض تكوين العلاقات الاجتماعية والرضا عنها.

• دراسة Iqbal (2015) Mohmood & المشاكل العاطفية والسلوكية وصلتها بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين في البستان من خلال استكشاف الصلة بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي، وبلغت عينة الدراسة (120) فرداً

الفصل الثاني : الجانب النظري والدراسات السابقة

تتراوح أعمارهم بين ١٢-١٩ عاماً، واستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدم مقياس ريتو ليدز لقياس التوافق النفسي المراهقين the (RAASI)،(Reynolds, unventory Adjustment screening Adolescents).

وأظهرت الدراسة وجود ارتباط سلبى بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي، كما كشفت الدراسة أن الإناث لديهن قدرة أكبر من التوافق النفسي مقارنة بالذكور.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة علمنا أن هناك العديد من الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية، فمنها ما تناولت الحاجة إلى الإرشاد النفسي الديني أو أحد أبعاده، ومنها ما تناولت التوافق النفسي الاجتماعي وأحد أبعاده، ومن حيث ما تم الاطلاع عليه من قبل الباحثان أن سبق وتم تناول متغيرات الدراسة الحالية لكن بصياغات مختلفة للمتغيرات، كما لم يتم التطرق إلى الموضوع الحالي بمتغيرات وأسلوب الدراسة الحالية على حد علم الباحثان.

من حيث الهدف:

من خلال ما تم تقديمه من دراسات سابقة نلاحظ أن الدراسات حول الموضوع الراهن تعددت وتنوعت من حيث الهدف ، وحسب اختلاف طبيعة كل موضوع تم الاطلاع عليه، حيث منها ما هدفت إلى إعداد برنامج إرشادي نفسي ديني ومتغيرات أخرى ، كدراسة وفاء محمد الطاهر بيومي (2011) ودراسة عبد العزيز بن عبد الله (2010)، ومنها ما هدفت إلى دراسة التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بمتغيرات أخرى كدراسة فرح فروجة(2011)، ودراسة معاش حياة(٢٠١٣)، ودراسة غريب العربي(2013)، أما دراستنا الحالية فكان الهدف منها هو التعرف على الحاجة إلى الإرشاد النفسي الديني لتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي.

من حيث العينة:

أما من حيث عينة الدراسة فقد اهتمت الدراسات بأخذ عينات مختلفة من التلاميذ المراهقين المتدربين، كدراسة كوستا (2008) ودراسة qbal/& Mahmood (2015) ودراسة liu & hole,lind,shepard,nicpon (2011) ودراسة khalifi، fatimi sayed، haghani & mardani-hamoooleh (2018)

ليس هناك دراسات مما تم ذكرها تتشابه مع دراستنا الحالية في العينة المبحوثة، لكن قريبة منها ، فمنها ما هي أقل من عينة الدراسة الحالية ومنها ما هي أكثر

أما بالنسبة لطريقة اختيار العينة فبعض الدراسات اعتمدت الطريقة العرضية كدراسة غريب العربي(2013) والبعض الآخر اعتمد على الطريقة العشوائية كدراسة فرح فروجة(2011) وهذا ما يتفق مع دراستنا الحالية.

من حيث المنهج:

أما في ما يخص المنهج المتبع فأغلب الدراسات التي تم عرضها تبنت المنهج الوصفي، كما أنه المنهج المناسب لدراساتها الحالية للتعرف على متغيرات الدراسة، ومن بين أهم الأدوات المستخدمة في جمع البيانات وبلوغ الهدف في هذه الدراسات كانت عبارة عن مقاييس واستبيانات تم الاعتماد عليها لقياس الموضوع المدروس وعلاقته مع المتغيرات الأخرى، أما بالنسبة

الفصل الثاني : الجانب النظري والدراسات السابقة

الأساليب الإحصائية فمعظم الدراسات استخدمت الإحصاءات الوصفية ومعامل الارتباط بيرسون واختبار "ت" وتحليل التباين والانحراف المعياري والمتوسط الحسابي والاتفاق الداخلي.

من حيث النتائج:

اما من حيث نتائج الدراسة ، فهناك دراسات أصفرت على وجود علاقة ارتباطية بين متغيرات الدراسة كدراسة معاش حياة(2013)، وهناك دراسات أصفرت على وجود ارتباط سلبي بين متغيرات الدراسة كدراسة Iqbal & Mohmood (2015) وهذا ما قد استفادت منه الباحثتان بعد الاطلاع على الدراسات السابقة في الجانب النظري من ناحية البناء والاشكالية وجمع المعلومات حول موضوع الدراسة الحالية والجانب التطبيقي ومناقشة فرضيات الدراسة، ومن حيث اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة الحالية، مما أعطى أهمية بالغة لموضوعنا المختار هو اختلافه عن باقي المواضيع الأخرى من حيث طبيعته ومتغيرات وأهدافه واختلاف العينة المبحوث والمتمثلة في عينة التلاميذ المراهقين المتمدرسين (سنة اولى ثانوي) وكما نعلم جميعا أن هذه الفئة العمرية تحتاج أن نركز عليها، نظرا لأنها فترة حرجة يمر بها كل فرد في حياته، ومن هنا تم اختيار الدراسة الحالية والمتمثلة في الحاجة إلى الإرشاد النفسي الديني لتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي (المراهقين) .

الجانب الميداني

الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها

تمهيد

- 1- منهج الدراسة.
- 2- العينة الاستطلاعية.
- 3- أهداف العينة الاستطلاعية.
- 4- مجتمع الدراسة.
- 5- عينة الدراسة وطرق اختيارها.
- 6- أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية.
- 7- إجراءات الدراسة.
- 8- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

الفصل الثالث : منهجية الدراسة واجراءاتها

تمهيد:

بعد ما تم التطرق في الفصول السابقة الى الجانب النظري، وتم تحديد المفاهيم الاساسية للدراسة، سوف نعرض في هذا الفصل الفكرة حول المنهج المتبع في الدراسة و العينة الاستطلاعية مع تحديد الهدف منها و تحديد المجتمع الأصلي للدراسة و الأدوات التي تم استخدامها في جمع بيانات الدراسة و الاساليب الاحصائية المستخدمة لتحليل تلك البيانات من أجل الاجابة و التحقق من الأسئلة و فرضيات الدراسة مع وصف أدوات ومقاييس الدراسة سوف يتم عرض هذه الاجراءات من خلال مايلي:

منهج الدراسة:

لغرض تحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الباحثان المنهج " الوصفي الذي يحلل العلاقات الارتباطية كونه يتلائم مع دراستنا التي تتضمن البحث عن العلاقة الارتباطية بين الحاجة إلى الإرشاد النفسي الديني و التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهق المتدرب .

الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية عنصر أساسي ينطلق من خلاله الباحث لاعتبارها دراسة استكشافية الغرض منها الوصول إلى معلومات أولية حول الموضوع المراد دراسته، كما تسمح للباحث بالتعرف على الظروف والامكانيات المتوفرة في ميدان الدراسة الاساسية، كما تم إجراء الدراسة الاستطلاعية من قبل الباحثان على عينة تلاميذ السنة أولى المراهقين، في كلا التخصصات، حيث تم اختيار العينة الاستطلاعية بصفة عشوائية قوامها (30) تلميذ وتلميذة، كما تم إجراء الدراسة الاستطلاعية في شهر جانفي.

أهداف العينة الاستطلاعية:

- تحديد وضبط مجتمع الدراسة .
- التعرف على خصائص المجتمع وعينة الدراسة وحجمها.
- التعرف على الصعوبات و العراقيل التي تعترض الباحث أثناء الجانب الميداني للدراسة.
- عينة الدراسة الاستطلاعية
- الجدول رقم (1) يمثل حجم العينة الاستطلاعية

الجنس	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية
الذكور	14	46.66%
الإناث	16	53.33%
المجموع	30	100%

الجدول (2) توزيع مجتمع الدراسة على التخصصات

النسبة المئوية	عدد العينة	التخصصات
40 %	12	علمي
60 %	18	أدبي
100 %	30	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنه هناك تباين في توزيع عدد أفراد العينة على التخصصات، بحيث بلغت 50 فرد للتخصص العلمي وبأعلى نسبة مئوية ب (62.5) % ، أما التخصص الأدبي فبلغ عدد الطالبات فيها 30 بنسبة (37.5) %

مجتمع العينة:

هو مجموعة المفردات و الوحدات التي تشكل مجال الدراسة، تجمع فيه خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من المجتمعات، كما أن الدراسة الحالية للمجتمع الأصلي تكون من (263) تلميذ وتلميذة بطور السنة الأولى ثانوي بثانوية ابن خلدون ولاية عين الدفلى.

عينة الدراسة الأساسية وطريقة اختيارها:

1-عينة الدراسة:

تعد عينة الدراسة جزء من المجتمع الأصلي فهي تشمل نفس خصائصه ومكوناته وتمثله تمثيلاً دقيقاً، وقد اشتملت عينة الدراسة تلاميذ السنة ألى ثانوي لثانوية ابن خلدون لولاية عين الدفلى، وقد تم اختيار العينة من المجتمع الأصلي البالغ حجمه (263) وذلك بالاعتماد على جدول التقدير حجم العينة الممثلة للمجتمع المستهدف، وكان الحد الأدنى للعينة هو (80) تلميذ.

2-طريقة اختيار العينة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على العينة العشوائية وذلك من خلال تقسيم مجتمع الدراسة حسب التخصصات التي يتكون منها وذلك بأخذ عينة عشوائية.

أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:

من أجل قياس كل من الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي والاجتماعي لتلاميذ الثانوي بمختلف شعبيهم قمنا بالاعتماد على مقياسين هما:

-مقياس الحاجات الإرشادية:

صممت أداة جمع البيانات تمثلت في استبيان الحاجة للإرشاد النفسي من قبل الباحثان و قد تضمن 44 بند.

الخمسة (كثيرا جدا، كثيرا، متوسطا، قليلا ، قليلا جدا) ولتحقيق غرض الدراسة والإجابة على تساؤلاتها قمنا بتصميم

استبيان بالبدائل

حول الحاجات الإرشادية الدينية

ولحساب استجابات الأفراد:

-كثيرا جدا:5درجات

-كثيرا:4درجات

متوسطا:3درجات

قليلا:2درجة

قليلا جدا:1درجة

مقياس التوافق النفسي والاجتماعي: صمم استبيان التوافق النفسي والاجتماعي من قبل الباحث علي عبد الحسن وحسين

عبد الزهرة، ويتضمن (58) بندا.

ولحساب استجابات الأفراد:

كثيرا جدا:5درجات/

كثيرا:4درجات

قليلا:3درجات

نادرا ما:2درجة

أبدا:1درجة

وصف الأداة: تتكون من 58 بندا موزع على بعدين منهم 29 للتوافق النفسي و 29 للتوافق الاجتماعي

الخصائص السيكومترية لمقياس الإرشاد النفسي الديني:

1-الصدق: يقصد بالصدق أن يقيس الاختبار فعلا القدرة أو السمة أو الاتجاه أو الاستعداد الذي وضع لقياسه، أي يقيس

أفعال ما يقصد أن يقيسه، فالمقياس الذي أعد لقياس سمة سيكولوجية معينة يكون مقياسا صادقا بمدى ما يقيس هذه

السمة التي صمم من أجل قياسها.

فالصدق يتناول العلاقة الأساسية بين المفهوم الذي يزيد قياسه والرائز، أو بين السمة والرائز الذي يهدف إلى قياسه.

(فيصل عباس، 1996، ص22-23)

الصدق التمييزي(صدق المقارنة الطرفية):

من أجل معرفة درجة الصدق التمييزي لمقياس الحاجة إلى الإرشاد النفسي الديني، اعتمدنا على طريقة المقارنة الطرفية بين

درجات الأفراد على المقياس في الثلث الأعلى و الثلث الأدنى، و الجدول رقم (3) يوضح النتائج المتوصل إليه.

جدول رقم(3) الفروق بين متوسطات المجموعة العليا و المجموعة الدنيا لمقياس الحاجة إلى الإرشاد النفسي الديني

المتغير	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		درجة الحرية	قيمة ت	الدالة الإحصائية
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف			
الحاجة إلى الإرشاد النفسي الديني	177.7	6.86	132.7	4.85	18	17.22	دال عند 0.000

من خلال الجدول (3) يتبين المتوسط الحسابي للمجموعة العليا بلغ (177.7) و الانحراف المعياري (6.86) ، أما المجموعة

الدنيا بلغ متوسطها الحسابي (132.7)، وانحرافها المعياري (4.85)، أما قيمة ت لعينتين مستقلتين ومتجانستين قدرت ب :

(17.22) عند درجة حرية قدرت ب (18) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 001.0 وهذا ما يدل على أن مقياس الحاجة إلى الإرشاد النفسي الديني له قدرة على التمييز، وهو مؤشر من مؤشرات الصدق.

الثبات بطريقة كرونباخ الفا (معامل)

الجدول رقم (4) معامل الاتساق الداخلي بطريقة كرونباخ (معامل)

المقياس	كرو نباخ معامل
الحاجة إلى الإرشاد النفسي الديني	0.83

نلاحظ من خلال الجدول (3) أن معامل الفا لكرو نباخ بلغت قيمة للمقياس ككل (83.0) وهي معاملات مقبولة للحكم على ثبات المقياس.

الثبات بطريقة التجزئة النصفية :

وقد قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين النصف الأول و النصف الثاني للمقياس ثم تصحيح معامل الارتباط المتحصل عليه عن طريق معادلة "جاتمان" لأن تباين نصفي المقياس لم يكن متساويا، ونلخص النتائج المتحصل عليها في الجدول التالي:

الجدول رقم (5) معامل الاتساق الداخلي بطريقة التجزئة النصفية

المقياس	التباين	معامل الاتساق لجتمان
الحاجة الى الارشاد النفسي الديني	التباين في النصف الأول	0.819
	التباين في النصف الثاني	
	0.094	
	0.172	

نلاحظ من خلال الجدول رقم (5) أن قيمة معامل الثبات "لجتمان" بلغت 0.819 وهي معامل مقبول جدا للحكم على ثبات المقياس.

1-صدق المقارنة الطرفية:

جدول رقم (6): يوضح المقارنة الطرفية لمقياس التوافق النفسي والاجتماعي

المؤشرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد الأفراد	درجة الحرية	قيم ت المحسوبة	الدلالة الاحصائية
المجموعات						
العليا	215.88	5.48	9	16	7.61	
الدنيا	183.22	11.63	9			دالة عند 0.01

نلاحظ من خلال النتائج أن قيمة ت المحسوبة دالة إحصائياً وبالتالي توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعتين العليا والدنيا فإن المقياس صادق

2-الثبات:

2-1-حساب الفا كروم باخ:

وتم حساب ثبات الاستبيان بتطبيق ألفا كروم باخ الذي يعد أحد أهم مقاييس الاتساق الداخلي الذي تعتمد فكرته على "مدى ارتباط الوحدات أو البنود مع بعضها البعض داخل الاختبار وكذلك ارتباط كل وحدة أو بند مع الاختبار ككل، وكلما كانت البنود متجانسة فيما بينها والعكس صحيح. (سعد عبد الرحمان ص174)

جدول رقم (7): يوضح الثبات بطريقة ألفا كروم باخ:

المؤشرات	معامل الثبات الفا كروم باخ
المقياس	
التوافق النفسي الاجتماعي	0.72

نلاحظ من خلال النتائج المحصل عليها في حساب معامل الثبات بتطبيق طريقة ألفا كروم باخ وقد قدر ب 1.27 وهذه القيمة تشير إلى ثبات الاستبيان.

2-2- ثبات التجزئة النصفية:

جدول رقم (8): يوضح معامل الثبات لمقياس التوافق النفسي والاجتماعي بطريقة التجزئة النصفية:

المقياس	معامل الثبات قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
المؤشرات		
التوافق النفسي الاجتماعي	0.41	0.58

نلاحظ من خلال الجدول أن نتائج حساب معامل الثبات بتطبيق التجزئة النصفية للأداة قد وصلت إلى قيمة (بيرسون) ب 1.52 قبل التعديل وكانت النتيجة ب 1.52 بعد التصحيح بتطبيق معادلة (سبيرمان). وهي قيمة (دالة).

من خلال النتائج المحصل عليها في حساب معامل الثبات بتطبيق معامل ألفا كروم باخ و التجزئة النصفية أنها تؤكد على استقرار درجات مقياس التوافق النفسي والاجتماعي وبالتالي فهو يدل على ثبات الاستبيان

ثانيا: الدراسة الأساسية:

بعد التأكد من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة سنتناول الإجراءات المنهجية الخاصة بالدراسة الأساسية، حيث تم إجراء الدراسة الأساسية خلال فترة الأسبوع الثاني من شهر أبريل 2024 لمقياسي الحاجات والتوافق النفسي والاجتماعي، وأجري التطبيق بشكل جماعي أثناء الحصص الدراسية، بعدما تم ترتيب كل إجراءات التطبيق مع الإدارة والأساتذة، والحصول على موافقة التلاميذ للمشاركة قبل توزيع أداة البحث، كما تم الحرص على إتباع مجموعة من التوجيهات والتعليمات من أجل التحكم في سير تطبيق الدراسة الميدانية، ومن هذه الإجراءات :

شرح طريقة الإجابة على المقياس.-

التأكد من فهم التلاميذ لطريقة الإجابة.-

التأكد من أنهم لم ينسوا فقرة لم يجيبوا عنها قبل تسليم أداة البحث.-

التأكد من تسجيل البيانات الجنس والتخصص.-

عينة الدراسة الأساسية:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من تلاميذ ثانوي من ثانوية ابن خلدون بعين الدفلى، وقامت الباحثة باختيار عينة تتكون من 80 تلميذ وتلميذة منهم 45 ذكر و35 أنثى.

جدول (9) يوضح حجم العينة الأساسية

النسبة المئوية	عدد أفراد العينة	الجنس
56.25	45	الذكور
43.75	35	الإناث
100	80	المجموع

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ ان هناك تباين في توزيع افراد العينة وفقا لمتغير الجنس حيث بلغت عينة الذكور (45)

بنسبة مئوية 56.25%

أما عينة الاناث بلغت (35) بنسبة مئوية 43.75%

الجدول (10) توزيع مجتمع الدراسة على التخصصات

النسبة المئوية	عدد العينة	التخصصات
62.5%	50	علمي
37.5%	30	أدبي
100%	80	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنه هناك تباين في توزيع عدد أفراد العينة على التخصصات، بحيث بلغت 50 فرد للتخصص

العلمي وبأعلى نسبة مئوية ب (62.5)%

أما التخصص الأدبي فبلغ عدد الطالبات فيها 30 بنسبة (37.5)%

الأساليب الإحصائية:

استخدم في معالجة بيانات الدراسة:- الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss / 20

لحساب معامل الارتباط سبيرمان ، و .معامل الارتباط بيرسون-

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل أهم الخطوات المنهجية للدراسة الميدانية وذلك بتحديد المنهج المناسب وتحديد العينة وضبط خصائصها وتحديد الأدوات المستخدمة لجمع البيانات واختبار صدقها وثباتها، كما قمنا بتحديد الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل النتائج. وهذا الفصل يعتبر حلقة وصل بين الجانب النظري والجانب التطبيقي.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: عرض النتائج حسب فرضيات الدراسة.

تمهيد.

- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى.
- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية.
- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة.
- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة.
- عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة.

الفصل الرابع : نتائج الدراسة ومناقشتها

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل عرض وتحليل لنتائج الدراسة المتوصل إليها من خلال تطبيق أدوات الدراسة وحساب تلك النتائج عبر برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وهذا للإجابة على أسئلة وفرضيات الدراسة وهذا بهدف الكشف عن الحاجة الى الارشاد النفسي الديني لتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لدى التلميذ المراهق ، كما سيتم في هذا الفصل مناقشة وتفسير تلك النتائج، وفيما يلي عرض وتحليل لنتائج الدراسة.

أولاً: عرض وتحليل نتائج الدراسة

1. النتائج المتعلقة بالتساؤل الاستكشافي الأول:

نص التساؤل: " ما مستوى الحاجة الى الارشاد النفسي الديني لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي؟

ولتحقق من صحة الفرضية قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي واختبار "ت" لعينة الواحدة، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (11) نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الحاجة الى الارشاد النفسي الديني

المتغير المقاس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	القرار
الحاجة الى الارشاد النفسي الديني	80	138.42	21	132	79	2.73	80.00	دال إحصائياً

تشير المعالجة الإحصائية المتعلقة بمقياس الارشاد النفسي الديني أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم (80) تلميذ وتلميذة قد بلغ: (138.42) بدرجة انحراف معياري قدرها (21) عند درجة الحرية (79) وبمقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي (132) باستخدام اختبار "ت" للعينة الواحدة ظهرت هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.001 وهو مستوى أصغر من 0.05 وهذا ما هو مبين في الجدول أعلاه، اذن تشير النتائج أن قيمة المتوسط الحسابي أكبر من قيمة المتوسط الفرضي للمقياس، وتعني هذه النتيجة أن مستوى الحاجة الى الارشاد النفسي الديني لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي مرتفع.

2. النتائج المتعلقة بالتساؤل الاستكشافي الثاني:

نص التساؤل: " ما مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي ؟

ولتحقق من صحة الفرضية قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي واختبار "ت" لعينة الواحدة، والجدول التالي يوضح ذلك:

الفصل الرابع : نتائج الدراسة ومناقشتها

الجدول رقم (12) نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي

المتغير المقاس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	القرار
التوافق النفسي الاجتماعي	80	164	11.66	178	79	-10.50	0.001	دال إحصائيا

تشير المعالجة الإحصائية المتعلقة بمقياس التوافق النفسي الاجتماعي أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم (80) تلميذ وتلميذة قد بلغ: (164) بدرجة انحراف معياري قدرها (11.66) عند درجة الحرية (79) وبمقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي (178) باستخدام اختبار "ت" للعينة الواحدة ظهرت هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.001 وهو مستوى أصغر من 0.05 وهذا ما هو مبين في الجدول أعلاه، اذن تشير النتائج أن قيمة المتوسط الحسابي أصغر من قيمة المتوسط الفرضي للمقياس، وتعني هذه النتيجة أن مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي منخفض.

1. النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

- نص الفرضية: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الحاجة إلى الإرشاد النفسي الديني والتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي؟

ولتحقق من صحة الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين الحاجة إلى الإرشاد النفسي الديني والتوافق النفسي الاجتماعي، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (13) معامل الارتباط بيرسون للعلاقة بين الحاجة إلى الإرشاد النفسي الديني والتوافق النفسي الاجتماعي

التوافق النفسي الاجتماعي		
0.185	معامل الارتباط بيرسون	الحاجة إلى الإرشاد النفسي الديني
0.101	مستوى الدلالة	
80	حجم العينة	
** الارتباط دال عند 0.01		

من خلال الجدول نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الحاجة إلى الإرشاد النفسي الديني ودرجاتهم على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي بلغ 0.185 وهي قيمة موجبة ضعيفة غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01، وهذا ما يدل على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحاجة إلى الإرشاد النفسي الديني والتوافق النفسي الاجتماعي، ومنه يمكن القول أن الفرضية لم تتحقق.

3. النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

- نص الفرضية: "توجد فروق دالة إحصائية في مستوى درجات الحاجة إلى الإرشاد النفسي الديني لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي تغزى لمتغير الجنس؟

الفصل الرابع : نتائج الدراسة ومناقشتها

الجدول (14) نتائج اختبار "ت" للفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في الحاجة إلى الارشاد النفسي الديني تبعا لمتغير الجنس

المتغيرات	مجموعي المقارنة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الحاجة إلى الارشاد النفسي الديني	ذكور	45	139.42	21.87	0.287	78	0.775	غير دال احصائيا
	إناث	35	137.65	20.11				

يتبين من خلال الجدول () أن قيمة الدلالة الإحصائية sig أكبر من (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الحاجة إلى الارشاد النفسي الديني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي تبعا لمتغير الجنس (ذكور- إناث).

4. النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة:

- نص الفرضية: " توجد فروق دالة إحصائية في درجات الحاجة إلى الإرشاد النفسي الديني لتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي تغزي لمتغير الشعبة (علمي- أدبي)".

- الجدول (15) نتائج اختبار "ت" للفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في مقياس الحاجة إلى الارشاد النفسي الديني تبعا لمتغير الشعبة (علمي- أدبي)

المتغيرات	مجموعي المقارنة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الحاجة إلى الارشاد النفسي الديني	علمي	50	163.58	13.01	-0.710	78	0.480	غير دال احصائيا
	أدبي	30	165.50	9.06				

يتبين من خلال الجدول أن قيمة الدلالة الإحصائية sig أكبر من (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي في مقياس الحاجة إلى الارشاد النفسي الديني تبعا لمتغير الشعبة (علمي- أدبي).

الفصل الرابع : نتائج الدراسة ومناقشتها

5. النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

- نص الفرضية: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي في التوافق النفسي الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث)".

الجدول (16) نتائج اختبار "ت" للفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في التوافق النفسي الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس

المتغيرات	مجموعتي المقارنة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
التوافق النفسي الاجتماعي	ذكور	45	164.93	10.82	0.548	78	0.585	غير دال احصائيا
	إناث	35	163.48	12.77				

يتبين من خلال الجدول () أن قيمة الدلالة الإحصائية sig أكبر من (0.05)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث)".

6. النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الخامسة:

- نص الفرضية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في مقياس التوافق النفسي الاجتماعي تبعاً لمتغير الشعبة (علمي- أدبي)".

- الجدول (17) نتائج اختبار "ت" للفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في مقياس التوافق النفسي الاجتماعي تبعاً لمتغير الشعبة (علمي- أدبي)

المتغيرات	مجموعتي المقارنة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
التوافق النفسي الاجتماعي	علمي	50	136.47	19.89	0.926	78	0.358	غير دال احصائيا
	أدبي	30	141.23	22.80				

يتبين من خلال الجدول أن قيمة الدلالة الإحصائية sig أكبر من (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى تلاميذ السنة الثالثة الثانوي في مقياس التوافق النفسي الاجتماعي تبعاً لمتغير الشعبة (علمي- أدبي)".

ثانيا: تفسير ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة

1. تفسير النتائج المتعلقة بالتساؤل الاستكشافي الأول
2. تفسير النتائج المتعلقة بالتساؤل الاستكشافي الثاني
3. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.
4. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.
5. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.
6. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة.
7. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة.

تفسير النتائج المتعلقة بالتساؤل الاستكشافي الأول :

الفرضية: تفترض الدراسة أن مستوى الحاجة إلى الإرشاد النفسي الديني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي مرتفع .
ذا كانت الفرضية تقترح أن مستوى الحاجة إلى الإرشاد النفسي الديني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي مرتفع، يمكن أن يكون هناك عدة تفسيرات ومناقشات حول هذا الاتجاه:

الضغوط العقلية والنفسية: قد يكون الضغط العقلي والنفسي عاملاً مهماً في زيادة الحاجة إلى الإرشاد النفسي الديني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. يمكن أن تواجه هذه الفئة من الطلاب تحديات متعددة مثل التوتر الأكاديمي، العلاقات الاجتماعية، والضغوطات المهنية المستقبلية، وهذا قد يزيد من احتياجهم إلى الدعم والإرشاد، تحديات الهوية والمعتقد: في مرحلة المراهقة، يمكن أن يواجه الطلاب تحديات في فهم هويتهم الشخصية والدينية. قد يكون لديهم أسئلة حول قيمهم ومعتقداتهم الدينية، وقد يبحثون عن إرشاد يساعدهم على تفهم هذه الجوانب وتطويرها بشكل صحيح.

التغيرات الاجتماعية والثقافية: قد يؤثر التغير السريع في المجتمع والتطورات الثقافية على الطلاب ويجعلهم يشعرون بالحاجة إلى الإرشاد النفسي الديني لمساعدتهم على التكيف مع هذه التحولات وفهمها بشكل أفضل، التقلبات العاطفية: تعتبر مرحلة المراهقة فترة من التقلبات العاطفية والمشاعر المتناقضة، ويمكن أن يكون الطلاب في حاجة إلى الدعم والإرشاد لفهم ومواجهة تلك التحديات العاطفية، البحث عن المعنى والغرض: في هذه المرحلة، يمكن أن يبحث الطلاب عن معنى حياتهم وغرضهم، وقد يكون الإرشاد الديني مهماً في هذه العملية لمساعدتهم على فهم أهدافهم وقيمهم الحياتية.

في النهاية، يجب أن يتم دراسة وفهم هذه الفرضية بشكل أكبر من خلال البحوث والدراسات الميدانية لتوفير الدعم اللازم للطلاب وتلبية احتياجاتهم النفسية والدينية بشكل فعال.

النتائج المتحصل عليها: فلنفترض أن دراسة أجريت لتقييم مستوى الحاجة إلى الإرشاد النفسي الديني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. قام الباحثون بتوزيع استبانة على عينة من الطلاب وجمع البيانات ثم قاموا بتحليلها.
النتائج قد تظهر أن:

المزيد من الطلاب يعبرون عن حاجتهم إلى الإرشاد النفسي الديني بشكل عام مقارنة بالمجموعة العمرية الأكبر.
قد تظهر فروقاً إحصائية معنوية بين الجنسين، حيث يبدو أن الإناث تظهر مستوى أعلى من الحاجة إلى الإرشاد النفسي الديني مقارنة بالذكور.

يمكن أن تظهر أيضاً فروقات بين مختلف المجتمعات الثقافية أو الدينية، حيث قد يكون لدى بعض الطلاب المزيد من الحاجة إلى الإرشاد النفسي الديني بناءً على خلفيتهم الثقافية والدينية.

قد يظهر أيضاً أن الطلاب الذين يواجهون ضغوطاً اجتماعية أو أسرية قد يكون لديهم مستوى أعلى من الحاجة إلى الإرشاد النفسي الديني للتعامل مع التحديات النفسية والدينية التي يواجهونها. على سبيل المثال، قد يكون لدى الطلاب الذين يعيشون في بيئات اجتماعية غير مستقرة أو يعانون من مشاكل عائلية، مثل الطلاق أو العنف الأسري، حاجة ملحة إلى الدعم النفسي الديني لمساعدتهم على التعامل مع هذه الظروف الصعبة.

الفصل الرابع : نتائج الدراسة ومناقشتها

بشكل عام، يمكن أن تكون النتائج مؤشراً على ضرورة توفير الدعم النفسي الديني للطلاب في مرحلة المراهقة، خاصةً لأولئك الذين يواجهون تحديات اجتماعية وأسرية. يمكن استخدام هذه المعلومات لتطوير برامج الإرشاد النفسي الديني المستهدفة والتي تلبى الاحتياجات الخاصة لهذه الفئة من الطلاب.

الاسباب المحتملة لارتفاع الحاجة –التغيرات الجسدية و النفسية : يمر المراهقون بتغيرات جسدية ونفسية هائلة خلال هذه المرحلة ،مثل التغيرات الهرمونية وتطور النضج الجنسي ،وتغيرات المزاج..،قد تؤدي هذه التغيرات الى شعور المراهقين بالارتباك و القلق مما يزيد من حاجتهم الى الارشاد النفسي الديني لفهم هذه التغيرات و التعامل معها ،التغيرات الاكاديمية :يواجه تلاميذ المرحلة الثانوية ضغوطات اكاديمية كبيرة ، خاصة مع اقتراب الامتحان للاختبارات ،قد تؤدي هذه الضغوطات الى شعور المراهقين بالتوتر و القلق مما قد يزيد من حاجتهم الى الشعور النفسي الديني للحصول على الدعم و التشجيع، التحديات الاجتماعية يواجهها تلاميذ المرحلة الثانوية تحديات متعددة مثل تكوين الصداقات ،و الحفاظ على العلاقات،و التعامل مع التنمر. قد تؤدي هذه التحديات الى بعض التغيرات التي يجب التعامل معها بشكل واقعي.

البحث عن الهوية فقد يبدأ المراهق بالبحث خلال هذه المرحلة، وذلك من خلال استكشاف معتقداتهم وقيمهم وأهدافهم في الحياة ،قد يلعب الارشاد النفسي الديني دورا هاما في مساعدة المراهقين على فهم هويتهم الدينية وتعزيز شعورهم بالقيم الذاتية .

تفسير النتائج المتعلقة بالتساؤل الاستكشافي الثاني:

التساؤل الاستكشافي الثاني: ما مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي المراهقين بثنائية ابن خلدون ولاية عين دفل.

ينص هذا التساؤل على أن : مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي المراهقين بثنائية ابن خلدون ولاية عين منخفض.

ويمكن تفسير نتائج هذا التساؤل إلى أن هذه الفئة من تلاميذ سنة أولى ثانوي المراهقين تواجه مرحلة من التغيرات التي تؤثر على توافقهم بشكل طبيعي، وبالإضافة إلى المرحلة الحساسة والحرارة التي يمرون بها، وهي مرحلة المراهقة وكما نعلم أن التلميذ في هذه المرحلة من الطبيعي أن يطرأ في حياته مجموعة من التغيرات سواء على المستوى الشخصي او المستوى التعليمي ، لذا علينا النظر إلى عدم توافقه في هذه المرحلة مع نفسه والبيئة المحيطة به على أنه أمر طبيعي ومتوقع من خلال طرح التساؤل، فالتوافق هو أمر طبيعي يحدث من خلال الاعتياد على الأشياء، وهذا يجعل الفرد يحقق التوافق سواء مع نفسه أو مع البيئة الاجتماعية التي ينتهي إليها وذلك مع مرور الوقت.

كما يمكن تفسير النتائج هذا التساؤل إلى أن سبب انخفاض مستوى توافق تلاميذ سنة أولى ثانوي المراهقين إلى انتقالهم من مرحلة دراسية إلى مرحلة دراسية جديدة ومختلفة من حيث نظام المتبع في كل مؤسسة ، واختلاف الأفكار ووجهات النظر والنظام الداخلي للمؤسسة والأساتذة ومواد التدريس و التعرف على اصدقاء جدد واختلاف الأفكار وزيادة نسبة الوعي والتفطن إلى بعض الأمور وهذا يجعل التلميذ في صراع داخلي مع نفسه إلى كيفية التأقلم والتعامل مع الوضع الجديد والتغيرات الطارئة في حياته بالإضافة أن لا يمكننا نسيان أن تلاميذ سنة أولى ثانوي يكونون في مرحلة المراهقة وهذه الأخيرة كذلك تؤثر بشكل كبير على مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى التلاميذ، حيث أن التلميذ يحاول تحقيق الاتزان مع نفسه أولا ثم بلوغ أمور أخرى كما يصبح كل ما يريد الوصول إليه هو إثبات وجوده في القسم ومع الأساتذة ومحاولة فهمه إلى طرق التدريس الجديدة التي سوف تعرض عليه وهنا يواجه صعوبات تؤدي به في بعض الأحيان إلى الإحباط خاصة إذا انخفض مستواه الدراسي ، حيث يصبح كل تفكيره في كيفية مواجهة هذه الصعوبات والخوف من عدم التأقلم مع التغيرات

الفصل الرابع : نتائج الدراسة ومناقشتها

الجديدة والسير معها وهذا ما قد يعتبر سببا رئيسيا في انخفاض مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي المراهقين بثنائية ابن خلدون عين دقل. ومن هنا يمكننا القول بأن تلاميذ سنة أولى ثانوي المراهقين لا يزالون يحاولون ادراك التغييرات التي طرأت في حياتهم وهذا ما قد يؤثر في انخفاض مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لديهم. واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة لموشي حياة، عزاق رقية (2023) والتي كانت بعنوان التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي لدى الاجئي السوري في الجزائر. والتي توصلت نتائجها إلى أن مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى الاجئي السوري فالجزائر منخفض

تفسير ومناقشة الفرضية الأولى:

الفرضية الاولى تنص على أنه: توجد علاقة ارتباطية بين الحاجة إلى الإرشاد النفسي الديني والتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي المراهقين لثنائية ابن خلدون عين دقل حيث أسفرت نتائج الدراسة الحالية على وجود علاقة ارتباطية بين الإرشاد النفسي الديني والتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي المراهقين لثنائية ابن خلدون عين دقل . يمكن تفسير نتائج الفرضية الاولى: إلى أن الحاجة للإرشاد النفسي الديني من قبل المؤسسة التعليمية والتربوية باتت أمر مهم والتي تؤهل بدورها مهمة الإرشاد النفسي الديني إلى مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني والتي من شأنها تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي، وباعتبار أن عملية الإرشاد النفسي الديني هي أحد عمليات الإرشاد لكن بفتيات دينية تسهم في تنوير الفكر الى أمور الدين وتحقيق الاتزان الداخلي والمساهمة في حل المشكلات ومواجهة المصاعب والتقليل من الضغوطات النفسية والصراعات الداخلية لدى هذه الفئة من تلاميذ سنة أولى ثانوي المراهقين ، ونظرا للمرحلة الحرجة التي يمرون بها، حيث يكون فيها الطفل بحاجة إلى فهم بعض أمور الدين والدنيا وارتفاع مستوى وعيه إلى كل ما يدور حوله وترسيخ بعض الأفكار والاستغناء على البعض منها من أجل التماشي والتوافق مع مبادئ البيئة المحيطة بتلاميذ سنة أولى ثانوي المراهقين ، حيث يتم من خلال عملية الإرشاد النفسي الديني التأكيد على بعض الأفكار والمعتقدات الدينية التي قد اكتسبها الطفل منذ الولادة بالفطرة كونه يتربع ضمن أسرة مسلمة ومجتمع مسلم فالدين هو نظام الأسرة الأساسي الذي ينشأ عليه الطفل المسلم لتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي.

كما يمكن تفسير هذه النتائج إلى أن عملية الإرشاد النفسي الديني لها دور مهم وفعال في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي المراهقين بشكل خاص وباقي فئة تلاميذ السنوات الأخرى بشكل عام، وهذا عائد إلى نسبة وعي التلميذ بأهمية الدين في سير حياته كونه يستقر ضمن مجتمع مسلم يتماشى ومبادئ دينية وأخلاقية تنص عليها آيات قرآنية وأحاديث نبوية شريفة ، تساهم في خفض القلق والتوتر وتخفف من اعطاء الأمور المستعصية حجم اكبر من حجمها والاكتراث لأمر الدنيا والانشغال بها أكثر من اللازم، ووعيه بأن كل شيء يحدث بمشيئة الله سبحانه وتعالى وانا كل شيء يحدث هو مكتوب ومقدر للإنسان منذ أن خلق .

وافقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة شبير "2003" بعنوان الضغط النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي ودراسة احلام بن نوبة "2018" بعنوان الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهق المتمدرس حيث توصلت نتائج هذه الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية بين الحاجة إلى الإرشاد النفسي الديني والتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي المراهقين.

تفسير ومناقشة الفرضية الثانية:

الفرضية الثانية تنص على أنه توجد فروق دالة إحصائية في مستوى درجات الحاجة إلى الإرشاد النفسي الديني لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي تغزي لمتغير الجنس.

الفصل الرابع : نتائج الدراسة ومناقشتها

تفسير فرضية وجود فروق دالة إحصائية في مستوى درجات الحاجة إلى الإرشاد النفسي الديني لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي تعتمد على الاعتقاد بأن هناك اختلافات ملحوظة ومعنوية بين متغيرين مختلفين، وهما الجنس (متغير مستقل) ومستوى الحاجة إلى الإرشاد النفسي الديني.

عند قيام الباحثين بتحليل البيانات الإحصائية، يمكن أن يجدوا أن هناك اختلافات معنوية في درجات الحاجة إلى الإرشاد النفسي الديني بين الذكور والإناث في سنة أولى ثانوي. يمكن أن تعني هذه الفروقات أن الذكور والإناث يختلفون في مدى حاجتهم وتوجههم نحو الإرشاد النفسي الديني، ويمكن أن تكون هذه الفروقات مهمة لفهم الاحتياجات الخاصة بكل جنس وتوجيه الخدمات والدعم بشكل أكثر فعالية.

من المهم أن يتم استخدام تقنيات الإحصاء المناسبة لتحديد ما إذا كانت هذه الفروقات معنوية أم لا، مثل اختبارات التحليل التبايني مثل تحليل الانحدار اللوجستي أو تحليل التباين الثنائي. ومن ثم، يمكن للباحثين تفسير النتائج واستخدامها لتوجيه السياسات والممارسات التعليمية والاجتماعية بشكل أفضل فقد تعد مرحلة المراهقة من أهم مراحل النمو الانساني ، حيث يمر الفرد بتغيرات جسدية ونفسية واجتماعية هائلة ، تلعب هذه التغيرات دورا رئيسيا في تشكيل هوية الفرد ودمجه في المجتمع ، ويعد التوافق النفسي الاجتماعي من أهم المؤشرات للصحة النفسية للمراهق ، حيق يشير الى قدرته على التفاعل بشكل ايجابي مع نفسه ومع الآخرين.

ذا كانت النتائج تؤكد وجود فروق دالة إحصائية في درجات الحاجة إلى الإرشاد النفسي الديني بين الذكور والإناث في سنة أولى ثانوي، يمكن أن تكون لهذه النتائج تأثيرات عدة:

توجيه الخدمات والدعم، يمكن للنتائج المتوصل إليها أن تساعد في توجيه الخدمات والدعم نحو الجنس الذي يظهر فيه الحاجة الأكبر للإرشاد النفسي الديني. على سبيل المثال، إذا كانت الإناث تظهر بحاجة أكبر، يمكن تخصيص موارد إضافية لتلبية احتياجاتهن. تطوير برامج تثقيفية: يمكن استخدام النتائج لتطوير برامج تثقيفية تستهدف تلاميذ الجنس الذي يحتاج إلى المزيد من الدعم في مجال الإرشاد النفسي الديني. البحث المستقبلي: يمكن أن تشجع النتائج الباحثين على إجراء دراسات أخرى لفهم الأسباب وراء تلك الفروقات الجنسية وكيفية تأثيرها على التطور النفسي والديني للتلاميذ. التدخل المبكر: يمكن أن تشير النتائج إلى ضرورة التدخل المبكر لتلبية احتياجات الطلاب في مرحلة الثانوية، مما قد يؤدي إلى تحسين الصحة النفسية والدينية لهم على المدى الطويل. توجيه السياسات التعليمية: قد تؤثر النتائج في توجيه السياسات التعليمية لتكون أكثر توجهاً لتلبية احتياجات الطلاب بشكل فعال.

باختصار، يمكن أن تساعد النتائج في توجيه الجهود والموارد نحو تلبية احتياجات الطلاب بشكل أفضل، وتحسين تجربتهم الدراسية وصحتهم النفسية والدينية.

يمكن أن يلعب الارشاد النفسي الديني دورا هاما في مساعدة المراهقين على تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي ، يوفر الارشاد النفسي الديني دورا هاما في مساعدة المراهقين على تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي ، يوفر الارشاد النفسي الديني للمراهقين فرصة لفهم انفسهم و عملهم .

تفسير ومناقشة الفرضية الثالثة:

توجد فروق دالة إحصائية في الارشاد النفسي الديني لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي تبعا لمتغير الشعبة (علمي-أدبي)

حيث أسفرت الدراسة على أن هناك فروق دالة إحصائية في درجات الارشاد النفسي الديني لدى تلاميذ أولى ثانوي ثانوية ابن خلدون عين الدفلى.

الفصل الرابع : نتائج الدراسة ومناقشتها

ويمكن تفسير عدة نتائج إلى اختلاف شخصية كل تلميذ عن الآخر باختلاف نسبة الوعي بالأمور التي تدبر حوله كما لا يمكن أن نعطي تلاميذ سنة أولى ثانوي تلاميذ مراهقين باعتبار هذه المرحلة أساسية في فترة انتقال وتغير الأفكار و المعتقدات وارتفاع نسبة النضج ومحاولة مواجهة الصراعات الداخلية باجابه الأمثلة المطروحة وفهم الأمور والعوامل التي كذلك قد تؤثر في اختلاف الشعبة الدراسية و اختلاف الاساتذة التدريس ونفسية وعي كل تلميذ على حسب قدراته و امكاناته الفكرية و اختلاف درجات النضج و الوعي ، وكذلك في تغيير الشعبة و يدعو أن هناك فئة من تلاميذ سنة أولى ثانوي رغمهم عن النتائج تم الفصل عليهم على دراسة تخصص مختار بناء على النتائج الدراسية التي تم التحصل عليها بالأخص التخصص الادبي وحيث أن أحيانا يكون دافعنا تماما مع رغباتنا وطموحات و أفكار التلميذ المستقبلية و هذا ما يؤثر على موافق أو غير موافق مع البيئة أو التخصص الذي يكمل على أساسه مساره الدراسي و العمل خلال على غير ذلك فان شعبة تخصص علمي يتسن لكل تلميذ قد تحصل على نتائج جيدة تتيح له الفرصة إلى مراجعة دراسة في ضمن نطاق أهدافه و طموحاته و افكاره و هذا ما استقل عليه النتائج الفرضية وجود فروق دالة احصائية في درجات الارشاد النفسي الديني لدى التلميذ ستنه أولى ثانوي تبعا لمتغير الشعبة حيث أن نسبة توافق في شعبة العلوم اكبر نسبة توافق من شعبة الأداب و هذا ما تم تفسيره من خلال نتائج الفرضية.

تفسير نتائج الفرضية الرابعة:

حيث تنص نتائج هذه الفرضية : على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي المراهقين في التوافق النفسي الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس.

أسفرت نتائج الفرضية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي المراهقين في درجات التوافق النفسي الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس، (ذكور – اناث)، بثانوية ابن خلدون ولاية عين دلفة.

ويمكن تفسير نتائج الفرضية الحالية إلى الاختلاف الطبيعي الموجود بين الجنسين، والذي من شأنه أن يؤثر في اختلاف تعاملهم مع المواقف الحياتية في حين نسبة الوعي واختلاف التفكير لكل منهما من شأنه أن يخلق فروق والتوافق النفسي الاجتماعي لديهم .

كما نجد أن فئة تلميذات السنة أولى ثانوي المراهقات لثانوية ابن خلدون ولاية عين دلفى كثر نضجا وتحكيما للأمور والتفكير بواقعية وأكثر تطلعات على الأمور المحيطة بهم ، وذلك من خلال أخذ نظرة شاملة على البيئة الجديدة والتغيرات الحاصلة أثناء الانتقال من مرحلة المتوسط إلى مرحلة الثانوي وعلى هذا الأساس تحاول التأقلم مع الوضع الجديد والتغيرات الحاصلة مع إيجاد حلول للأمور المستعصية بطلب المساعدة من الزميلات و مشاركة افكار واكتساب افكار ومعارف من اختلاف وجهات النظر بينهم في أمور تخص الدراسة واكتساب معارف جديدة وطرح أسئلة وهذا ما قد يجعل فئة الإناث أكثر توافقا من فئة الذكور، وهذا بالرغم من أنهم في فترة المراهقة وهي فترة جد حساسة تجعل الفرد فيها غير متزن و يواجه صراعات داخلية ، لكن العقلانية والتفكير قبل أخذ الخطوة المناسبة يجعل فئة الإناث أكثر سيطرة على ذاتها والتغلب على كل ما قد يؤثر عليها في الوصول إلى أهدافها المرجوة التي قد تتضمن كل ما يخص المستقبل ، كما أنها تعمل دائما على إبعاد كل ما يعيق الوصول إلى ما تريده خاصة في أمور الدراسة لذة تعمل على الوصول إلى حالة من التوافق النفسي والاجتماعي من أجل اجتياز مراحل اهم في حياتها والتوافق النفسي والاجتماعي يعتبر عامل أساسي للسير عبر مراحل الحياة بسلام.

أما بالنسبة للذكور السنة أولى ثانوي المراهقين لثانوية ابن خلدون ولاية عين دلفى يمكن تفسير أن نسبة التوافق النفسي الاجتماعي لديهم اقل من نسبة التوافق النفسي الاجتماعي لدى فئة الإناث المراهقات بثانوية ابن خلدون يعود إلى طبيعة التركيبية النفسية لفئة الذكور ، حيث أن الذكور في مرحلة المراهقة وبالإضافة إلى التغيرات الحاصلة أي وجود تغيرات على المستوى الشخصي والمستوى الدراسي تجعله غير متزن وغير قادر على التحكم في تصرفاته والتغلب على الصراعات الداخلية وعدم إيجاد ايجابيات لتساؤلات التي تدور في ذهنه ويصعب عليهم فهم الأمور لعدم الاحتكاك بالزملاء وإقامة

الفصل الرابع : نتائج الدراسة ومناقشتها

علاقات من أجل اكتساب معارف وخبرات وإيجاد أجوبة للأسئلة التي تدور أذهانهم مما قد أثر في التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ السنة أولى ثوي

ويمكن إرجاع السبب إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي المراهقين لثانوية ابن خلدون ولاية عين دفل في التوافق النفسي الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس لصالح فئة التلميذات، حيث أسفرت النتائج إلى أن درجة التوافق النفسي الاجتماعي لتلميذات السنة أولى ثانوي المراهقات أعلى مقارنة بدرجة تلاميذ السنة أولى ثانوي المراهقين، وهذا أمر طبيعي وهو ما تم توقعه من فرضية الدراسة الحالية، وهذا لوجود فروق واختلاف أن كثرة في طريقة التفكير والاحاسيس وكذا التعامل النور الحياتية من مشكلات وضغوطات نفسية واجتماعية بين فئة التلاميذ (ذكور- اناث) كما أن هناك اختلاف في طبيعة التركيبة النفسية لكل من فئة التلاميذ والتلميذات لذا فإن فئة الإناث تعمل على تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي اعتباره يلعب دور فعال في بلوغ اهداف أخرى فالفرد الغير متوافق نفسيا واجتماعيا لا يمكنه التماسيح مع أمور الحياة بشكل سوي، بينما تعاني فئة الذكور من وجود عقبات وصراعات تجعله يتغاضى على أمور من أجل تحقيق أمور أخرى، كما أن فئة تلاميذ السنة أولى ثانوي المراهقين يكون لديهم صراع داخلي حول الاعتماد على النفس والعمل من أجل توفير متطلبات الحياة أو الدراسة وهذا ما قد يقلل من نسبة التوافق النفسي والاجتماعي لدى هذه الفئة من تلاميذ السنة أولى ثانوي

حيث توافقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة بشارة كمال (2012) والتي تناولت موضوع المناخ وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقين

وكانت نتائج الدراسة هي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين تبعا للمناخ المدرسي المفتوح لصالح الإناث.

تفسير نتائج الفرضية الجزئية الخامسة:

حيث تنص الفرضية على انه: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي المراهقين في مقياس التوافق النفسي الاجتماعي تبعا لمتغير الشعبة لثانوية ابن خلدون ولاية عين دفل.

حيث أسفرت نتائج الدراسة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي المراهقين بثنائية ابن خلدون ولاية عين دفل تبعا لمتغير الشعبة (علمي- أدبي).

ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أن هذه الفئة من تلاميذ السنة أولى ثانوي المراهقين يجتازون نفس مراحل التغيير التي تطرأ عليهم سواء على المستوى الشخصي وهو التغيير الذي يحدث أثناء مرحلة المراهقة أو على المستوى الدراسي وهو الانتقال من المرحلة الدراسية بالمتوسطة إلى المرحلة الدراسية بالثانوية والانتماء إلى نفس البيئة الاجتماعية والثقافية والخضوع إلى نفس القوانين والأنظمة الموضوعة من قبل المؤسسة التعليمية والتربوية، بالإضافة إلى التشابه تلاميذ السنة أولى ثانوي المراهقين في نفس المستوى الدراسي ونفس المرحلة العمرية وهذا ما قد يسهم في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي تبعا لمتغير التخصص لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي المراهقين بثنائية ابن خلدون ولاية عين دفل.

كما يمكن تفسير نتائج الفرضية على انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي في التوافق النفسي الاجتماعي لثانوية ابن خلدون ولاية عين دفل تبعا لمتغير الشعبة، نظرا لتشابه هذه العينة في الانتماء إلى نفس البيئة الاجتماعية والثقافية والعادات والتقاليد، وتعرض تلاميذ داخل المؤسسة التعليمية والتربوية إلى نفس المعاملة من قبل طاقم المؤسسة من إداريين وأساتذة وتقديم لهم نفس الخدمات في العملية الإرشادية والتوعوية من خلال توجيههم ببعض النصائح والإرشادات النفسية وتحفيزهم على العمل والجهد والمثابرة وتوعيتهم إلى أهمية الدراسة من خلال توحيد فكرة السعي والعمل ورفع مستوى الطموح لديهم من أجل بلوغ النجاح والحصول على نتائج دراسية جيدة تؤهلهم إلى رسم خطط مستقبلية منشودة، كما أنهم يتشابهون كذلك في محاولة ادراك التغييرات الطارئة على جميع تلاميذ السنة أولى ثانوي

الفصل الرابع : نتائج الدراسة ومناقشتها

المراهقين بثنائية ابن خلدون ولاية عين دقل وفي جميع التخصصات، وتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لديهم من خلال محاولة تقبل التغييرات.

وكذلك يمكن تفسير نتائج فرضية الدراسة الحالية وارجاع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي المراهقين بثنائية ابن خلدون ولاية عين دقل في مقياس التوافق النفسي الاجتماعي تبعا لمتغير الشعبة إلى التشابه في بلوغ الأهداف المنشودة من عملية التعلم بما أن تلاميذ سنة أولى ثانوي هم تلاميذ التحفة بمسار دراسي جديد وهو مرحلة الدراسة بالثانوية للمرة الأولى، والتشابه كذلك في العمل والسعي لمواكبة الصف الدراسي وتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي من خلال تقبل الأفكار والانطباعات التي تعتنقها هذه المرحلة الدراسية والمشاركة في كل ما يخص هذه المرحلة الدراسية، وكذلك التشابه في محالة إبراز قدراتهم من أجل تجاوز المشاكل والصعوبات وأحداث توازن وتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي.

كما اتفقت نتائج الفرضية الحالية مع نتائج دراسة خولة حاتم، ونصر العلى، (2015)، والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد العينة تعزى لمتغير التخصص.

استنتاج عام:

يعد التلميذ المراهق في الثانوي فئة فريدة ضمن مجتمع الشباب، تتميز هذه الفئة بخصائص استثنائية تميزها عن غيرها، أبرزها التعرض لتغيرات جذرية في نمط حياته، مرحلة انتقالية حساسة من الطفولة الى النضج، تتميز بتغيرات نفسية وجسدية كبيرة. خلال هذه الفترة، يتشكل لدى المراهق شعور بالهوية و الذات، ويبدأ في البحث عن معنى وقيم توجه حياته. هنا تكمن أهمية الارشاد النفسي الديني ، الذي يمكن أن يلعب دورا حيويا في تلبية احتياجاته المتعددة و المتنوعة لتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي ، يوفر الارشاد النفسي الديني اطارا متكاملا يساعد المراهق على تحقيق التوازن بين احتياجاته النفسية و الروحية. يعزز الشعور بالسلام ، المتبادل بينهم ، فقد يحتاج المراهق الى دعم شامل يغطي الجوانب الروحية و الأخلاقية ، الارشاد النفسي الديني يساهم في بناء هوية متماسكة ومستقرة من خلال ترسيخ القيم الأخلاقية و الدينية ، ويوفر توازنا نفسيا وروحيا يساعدهم على مواجهة التحديات و الضغوطات النفسية، كما يعزز بناء علاقات صحية مع الأقران و الأسرة من خلال مبادئ التسامح و الاحترام ، ويساعد في تطوير مهارات التواصل الفعال وحل النزاعات بطرق سلمية، بالإضافة الى ذلك ، يحفز التفكير الايجابي و التفاؤل ويوفر نماذج قدوة ايجابية يستلهم منها المراهقون، من خلال دمج القيم الدينية و الأخلاقية في حياتهم اليومية، يمكن للمراهقين تحقيق تنمية شخصية متكاملة تمكنهم من مواجهة تحديات الحياة بثقة و ايجابية. بذلك ، يعتبر الارشاد النفسي الديني أداة أساسية لتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لدى التلميذ المراهق، مما يساهم في بناء شخصية متوازنة وقادرة على التعامل مع ضغوط الحياة بفعالية.

الارشاد النفسي الديني ضروري لتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لدى التلميذ المراهق ، يوفر اطارا شاملا يساعدهم في بناء هوية متماسكة ، ولتحقيق التوازن النفسي ، وتنمية علاقات اجتماعية صحية. من خلال دمج القيم الدينية و الأخلاقية في حياتهم اليومية ، يمكن للمراهقين تحقيق تنمية شخصية متكاملة تمكنهم من مواجهة تحديات الحياة بثقة و ايجابية وبناء على ما تقدم نرى أن موضوع الحاجة الى الارشاد النفسي الديني و التوافق النفسي الاجتماعي احتل مكانة بارزة في مواضيع علم النفس لما له تأثيرات ايجابية على حياة التلميذ المراهق النفسية والاجتماعية.

الفصل الرابع : نتائج الدراسة ومناقشتها

وقد أسفرت دراستنا الحالية على مايلي:

- مستوى الحاجة الإرشاد النفسي الديني لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي المراهقين لثانوية ابن خلدون عين دفل مرتفع
- مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي المراهقين لثانوية ابن خلدون عين دفل منخفض
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الحاجة للإرشاد النفسي الديني و التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي المراهقين لثانوية ابن خلدون عين دفل
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى درجات الحاجة الإرشاد النفسي الديني لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي المراهقين لثانوية ابن خلدون عين دفل تعزى لمتغير الجنس وكذا متغير الشعبة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى درجات التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي المراهقين لثانوية ابن خلدون عين دفل تعزى لمتغير الجنس .
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى درجات التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي المراهقين لثانوية ابن خلدون عين دفل تعزى لمتغير الشعبة.

خاتمة

خاتمة:

في ختام هذه الدراسة التي حاولنا فيها التطرق إلى تحقيق الحاجة إلى الإرشاد النفسي الديني و التوافق النفسي الاجتماعي على شريحة هامة في المجتمع ألا وهي التلميذ المراهق، والتي تعتبر فئة حساسة يجب أن يهتم بها المجتمع من أهل وأصدقاء وغيرهم بالرعاية والاهتمام الخاص، وأي تقصير في هذه الفئة قد يؤدي إلى تدهور في صحتهم النفسية واكتساب نظرة مستقبلية سلبية ومتشائمة، مما ينعكس سلباً على الرضا عن الحياة لديهم.

حيث تبين لنا مما سبق أن الشعور بالحاجة إلى الإرشاد النفسي الديني و التوافق النفسي الاجتماعي له دور كبير في مساعدة التلميذ المراهق على التكيف مع ظروف الحياة والأحداث التي يتعرض لها والتخفيف من السلبيات. فتمثل الإرشاد النفسي الديني الشبكة الداعمة للتلميذ المراهق والتي يمكن الاعتماد عليها في اللحظات الصعبة وفي أوقات الفرح على حد سواء، من خلال الدعم الذي توفره العائلة، الأصدقاء والمجتمع الدراسي. وهذا الدعم يمكن للتلميذ من تجاوز التحديات والضغوط التي قد يواجهها خلال استمرارهم في الدراسة. وكذلك يعزز بالتوافق النفسي الاجتماعي لديهم. فتتنوع الحاجة إلى الإرشاد النفسي الديني حسب الاحتياجات والمواقف التي يتعرض لها التلميذ المراهق، تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي يعتبر أمراً أساسياً للسعادة والنجاح في الحياة. ومن المعروف أن الإرشاد النفسي الديني يمكن أن يسهم بشكل كبير في تحقيق هذا الهدف. حيث يتيح الإرشاد النفسي الديني للفرد فرصة لفهم النفس والعالم من منظور ديني، ويوجهه نحو القيم والمبادئ التي تعزز السلام الداخلي والتفاهم الاجتماعي، من خلال الإرشاد النفسي الديني، يمكن للفرد أن يتعلم كيفية التعامل مع التحديات النفسية والاجتماعية بطريقة تنسجم مع قيمه الدينية ومعتقداته. يوفر الإرشاد الديني الدعم الروحي والمعنوي، ويساعد الفرد على تطوير الصفات الإيجابية مثل الصبر، والتسامح، والعفو، والتعاطف، تنمو فترة المراهقة بأهمية كبيرة في حياة الفرد، حيث يتعرض المراهق للعديد من التحديات النفسية والاجتماعية التي قد تؤثر على توازنه النفسي والاجتماعي. يعد الإرشاد النفسي الديني أداة فعالة في مساعدة المراهق على التعامل مع هذه التحديات وتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي، من خلال الإرشاد النفسي الديني، يمكن للمراهق أن يستفيد من القيم والمبادئ الدينية لبناء شخصيته وتوجيهه في حياته. يتيح له الإرشاد الديني فرصة لفهم أهمية الصبر، والتسامح، والعفو، والتعاطف في تفاعلاته مع الآخرين، وهو ما يسهم في تعزيز علاقاته الاجتماعية وتقديره لقيم التعاون والاحترام، علاوة على ذلك، يوفر الإرشاد النفسي الديني للمراهق الدعم الروحي والمعنوي الذي يحتاجه خلال هذه المرحلة الحرجة من حياته. يساعده على بناء الثقة بالنفس وتطوير إيجابية الفكر والسلوك، وهو ما يؤثر بشكل إيجابي على نموه الشخصي والاجتماعي بالتالي، يُعتبر الإرشاد النفسي الديني ضرورة لا غنى عنها لدى المراهقين، حيث يمكن أن يساعدهم على تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي وبناء شخصياتهم بطريقة تتفق مع قيمهم الدينية وتعزز علاقاتهم الاجتماعية بفعالية وإيجابية.

التوصيات:

- تفعيل دور المراكز النفسية في المدارس من أجل تقديم ارشادات نفسية والتوجيه للتلميذ المراهق.
- تكثيف برامج توعية للأهل حول العوامل المساعدة على رفع مستوى التوافق النفسي الاجتماعي للتلميذ المراهق.
- قيام الباحثين بمزيد من البحوث والدراسات في مجال إعداد وتطوير برامج إرشادية دينية خاصة .
- التشجيع على قراءة الكتب الدينية وفهمها بطريقة تناسب مع مستوى نضجهم العقلي.
- تشجيع المراهقين على ممارسة الشعائر الدينية بانتظام، مثل الصلاة والصوم.
- تنظيم أنشطة دينية جماعية، لتعزيز الانتماء و الشعور بالمجتمع.
- تقديم الوالدين الدعم العاطفي والمشورة للتلميذ المراهق في حالة الضغوط الدراسية والشخصية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

- ابو جادو، (2002)، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة، الاردن .
- أحلام بن نونة.(2018). الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهق المتمدرس.
- أحمد الخيال مايسه، (2002)، "نظريات الشخصية" دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
- أحمد سيد محمد ابراهيم، صابر علام عثمان علام (2022). الاحتياجات الدينية لطالب المرحلة الثانوية الأزهرية، دراسة تقييمية، المجلة العلمية، العدد الثاني، الجزء الثاني، مصر.
- ب بن ستي، (2013)، التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي، [مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير غير منشوره]، جامعة قاصدي ورقلة، الجزائر .
- الجيوز نايف، الاطرش محمود، (2022)، السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، 48(4)، ص1-2.
- حامد زهران عبد السلام، (2005)، الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط4، عالم الكتب، مصر .
- حامد زهران، (2003)، علم النفس النمو – الطفولة والمراهقة، ط5، عالم الكتاب، القاهرة .
- الحكيكي، وجدان، وحمام، فادية، ومصطفى، علي، (2011)، الصحة النفسية (الطفل المراهق)، ط4، الرياض، مكتبة الرشد .
- خديجة ضيف الله إبراهيم القرشي وحسنين علي يونس عطا و أحمد عبد الهادي ضيف كيشار ورباب عبد الفتاح أبو الليل محمد وماجد محمد عثمان عيسى (2021) فعالية برنامج ارشادي ديني في تحقيق الأمن النفسي لدى طلاب جامعة الطائف ،العدد 190، جامعة الأزهر.
- دكتور جمعة سليمان الحجاج (2014). الحاجات الأساسية و الحاجات النفسية، مجلة كليات التربية.
- الدسوقي مجدى محمد، (2003)، سيكولوجية النمو من الميلاد الى المراهقة، مكتبة الانجاز المصرية، القاهرة.
- الدلي، (2004)، اثر برنامج ارشادي باستخدام أسلوبين في تنمية التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، [رسالة ماجستير غير منشوره]، جامعة الموصل ، بغداد .
- رياض سعيد، (2009)، التوافق النفسي والاجتماعي للمسنين فالجزائر، [أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علم النفس غير منشورة]، جامعة الجزائر .
- رشاد علي موسى، مديحة منصور الدسوقي (2013). علم النفس العلاجي. القاهرة: عالم الكتب.
- زيدان ، أحمد سعيد .(2015). فعالية الإرشاد النفسي الديني الجماعي في تنمية جودة الحياة. لدى طالبات الجامعة الفائقات أكاديميا. مجلة التربية الخاصة. مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية بكلية التربية. جامعة الزقازيق. المجلد الثالث عشر (13). مصر. ص ص . 240-185
- زهران حامد، (2005)، الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط4، عالم الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة .
- سيد خير الله، (1990)، بحوث نفسية وتربوية، دار النهضة العربية، القاهرة .

- سوامرة، ن، (2007)، أنماط التنشئة الأسرية وأثرها في الخجل لدى طلبة الصف الثاني عشر في محافظة رام الله والبيرة من جهة الطلبة أنفسهم للعام [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة القدس، فلسطين.
- سليم مريم، (2002)، علم النفس النمو، ط1، دار النهضة العربية، بيروت.
- سعدات، محمود فتوح محمد. (2014). الإرشاد النفسي الديني في ضوء القرآن والسنة النبوية ، <https://www.alukah.net/> ،
- السيد محمد (2022). فعالية برنامج للإرشاد النفسي الديني في تنمية الصلابة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة كلية الآداب. جامعة الزقازيق. العدد رقم 103.
- شاذلي عبد الحميد محمد، (2003)، علاقة تشكيل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي العام لدى عينة من الطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة أم القرى السعودية .
- الشيبياني، عمر التومي: مناهج البحث الاجتماعي ، منشورات الجامعة المفتوحة. 1975 ص 124.
- صمادي أحمد عبد المجيد، محمد البقعاوي عقل، (ديسمبر 2016)، التوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة حائل في المملكة العربية السعودية، مجلة الدراسات النفسية وتربوية، ص 56.
- صبر محمد علي صبرة وآخرون، (2004)، الصحة النفسية والتوافق النفسي، دار المعرفة الجامعية، الأزراطية .
- عثمان رجاء، قسم السيد محمد، (2017)، التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى نزلاء السجون بولاية الخرطوم، جامعة الرباط.
- عبد الله بن محمد العسكر (2018). التوجيه والإرشاد النفسي في ضوء الاسلام. السعودية.
- عسيري بنت محمد الحسن، ع، (2003)، علاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي العام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، [مذكرة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة]، جامعة الجزائر 2.
- عماد محمد مخيمر (2018). المدخل إلى علم النفس الازتقائي بحوث معمقة في مراحل تنمية الجوانب الإيجابية في الشخصية. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- عبد الرزاق جامع يوسف (2020). الوقاية من الأمراض النفسية وعلاجها في الإسلام. القاهرة: دار الفكر العربي.
- علي بوناب، ونادية بوشلاق. (2014). الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتهما بمستوى الطموح في ضوء نظرية محددات الذات: دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة جامعة بجاية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
- عبد الله أبو زعيزع (2013)، مفاهيم معاصرة في الصحة النفسية، الأكاديميون لنشر و التوزيع، عمان.
- الأغا، عاطف عثمان (2017)، فاعلية برنامج إرشاد ديني لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى نزلاء مؤسسة الربيع في محافظة غزة ، رسالة ماجستير غير معروفة ، غزة.
- فرح فروجة، (2001)، التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتدرب في التعليم الثانوي، [رسالة ماجستير]، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قيم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا ، جامعة مولود معمري تيزي وزو .
- فيحان الدفاعي رفعة، (2000)، التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طالبات الإعدادية بالمملكة العربية السعودية، [رسالة ماجستير غير منشورة]، المملكة العربية السعودية .
- فهمي مصطفى، (1995)، دراسات في سيكولوجية التكيف، الصحة النفسية، ط3، مكتبة ومطبعة الخانجي، القاهرة .

قائمة المراجع

- قاسي سليمة، (2021)، مرحلة المراهقة، (المفهوم الخصائص الحاجات المشكلات)، جامعة بن مهيدي، ام البواقي، الجزائر .
- القواسمة هشام عطية، الحوامدة صباح خليل، (2010)، دليل المرشد التربوي في مجال التوجيه الجامعي في الصفوف، ط1، دار اليازوري، الاردن .
- محمد السيد صديق، وآسيا خليفة الجري (2017). الصحة النفسية وعلم النفس الإرشادي في سيكولوجية التفوق والتوافق. الكويت: مكتبة زمزم الإسلامية.
- محمد السيد عبد الرحمان، (1998) دراسات في الصحة النفسية، دار قباء: القاهرة.
- معاش حياة، (2013)، القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، [مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم النفس]، تخصص علم النفس، جامعة بسكرة، الجزائر .
- المنتدي عبد الرحمان، (2006)، علم النفس المراحل العمرية، (النمو من الحمل إلى الشيخوخة والهرم)، ط3، دار طيبة، الرياض.
- نسرين خميس محمد، (2014). إشباع الحاجات النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى المراهقين الأيتام المقيمين في المؤسسات الايوائية وغير الايوائية بمحافظات غزة: دراسة مقارنة. رسالة ماجستير غير منشور . كلية التربية- الجامعة الإسلامية بغزة. فلسطين.
- نهي فضل، (2008)، التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الصفين التاسع والعاشر في محافظة بيت لحم، [رسالة ماجستير]، عمادة الدراسات العليا جامعة القدس، فلسطين .
- نصار، ت، (2004)، وسائل الاعلام وقضايا المجتمع، دراسة نظرية، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، اريد، عمان .
- هيثم شعيب، (2011)، المشاكل السلوكية لدى المراهقين وأساليب التعامل معها، مقال متاح على الموقع، <https://almanareducation.wordpress.com> تم استرجاعه 2016/09/03
- يوسف عبد الصبور عبد اللاه، شنوده حسب الله بشاي (2020). فعالية برنامج نفسي ديني في تنمية بعض القيم لدى عينة من المراهقات الكفيفات، مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية. العدد الخامس: مصر
- قائمة المراجع الأجنبية:

Sonn,tamara(2013). 'myth1: morreall,john all societies have religions'.50 great myths of Blackwell-.

Wajdi, M. B. N. (2016). Spiritual Counseling As An Alternative Problem Solving. Educatio: Journal of Education, 1(2), 11-28.

Syarif, m. (2017). Peranando'a dan zikir dalam menghadapi trauma yang dialami pasien dirumah sakit. Proceeding iain batusangkar, 1(1), 147-155.

الملاحق

جامعة الجيلالي بونعامة

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية-إرشاد وتوجيه-

استمارة الاستبيان

عزيزي أو عزيزتي التلميذ(ة) نضع بين أيديكم مجموعة من العبارات، ونرجو منكم الإجابة عليها بكل جدية و ذلك بوضع علامة () في الخانة المناسبة و عدم ترك عبارة دون الإجابة عنها، و نحيطكم علما بأن هذه المعلومات لا تستخدم إلا في إطار البحث العلمي و شكرا مسبقا على تعاونكم معنا.

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر () ، أنثى ()

التخصص: أدب و فلسفة () ، علوم تجريبية ()

رقم	العبارة	كثيرا جدا	كثيرا	متوسطا	قليلًا	قليلًا جدا
01	كوني مسلما أشعر أنني أجهل الكثير من تعاليم الدين الحنيف.					
02	تعزيز انتمائي للدين الإسلامي، يدفعني لمعرفة ضوابط العلاقات الاجتماعية في الإسلام.					
03	أحتاج إلى من يدلني إلى بدائل لكبح اللسان عن الخوض في المسائل المنهية عنها في الدين.					
04	أحتاج إلى معرفة سبل رضا الوالدين.					

05	أرغب بشدة في حفظ الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تفيدني في تعزيز مكاتي الاجتماعية.				
06	بتملكني فضول كبير للتعرف على سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم				
07	أرغب في الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي.				
08	أرغب في أن يكون لباسي وفق قواعد السنة وما قال به السلف الصالح.				
09	أشعر بالخجل كوني مسلم غير ملتزم				
10	رغم أنني أجهل الكثير من تعاليم الدين غير أنني لا أتسامح مع من يسيء إلى رموز الدين				
11	أتجنب كل ما حرمه الدين الإسلامي				
12	أستصغر نفسي حين أقع في المحرمات				
13	أحتاج للمساعدة للتحرر من الخجل				
14	أشعر بالراحة النفسية أثناء التقرب إلى الله				
15	أحتاج للمساعدة للتخلص من التوتر				
16	أشعر أنه ينقصني مهارات في مجال العلاقات				
17	انسحابي من المواقف الصعبة يوقظ في نفسي الحاجة لتعلم مهارات المواجهة				
18	تقلقني التغيرات الجسمية التي تطرأ علي				
19	ليس لدي معلومات كافية حول فترة المراهقة				
20	أحتاج المساعدة للتخلص من الشعور بالخوف الدائم				
21	أظهار بأن أموري على ما يرام أمام عائلتي				
22	تزعجني تدخلات والدي في أموري الخاصة				
23	أشعر بالحرمان العاطفي للوالدين				
24	أحرص على طاعة والدي دائماً				
25	كثيراً ما يقلقني عدم احترام والدي لرأيي				
26	لا أستطيع مصارحة والدي بمشاكلي				
27	أحتاج للمساعدة في التعامل مع الزملاء الذين يخطئون بحقي				
28	لا أجيد كيفية التصرف مع الجنس الآخر				
29	أجد صعوبة في اختيار أصدقائي				
30	أشعر بالارتباك في المناسبات العائلية				
31	أتوتر في المناسبات الدينية				
32	أريد التخلص من الألفاظ القبيحة				
33	أحتاج المساعدة للابتعاد عن الآفات الاجتماعية				
34	أحاول الابتعاد عن رفقاء السوء				
35	أرغب في اتخاذ قراراتي وتسيير شؤوني الخاصة				

					أحتاج للمساعدة في إزالة الشك من أفكاري نحو الدين	36
					أشعر بالراحة عندما أتحدث مع من يرشدني إلى تعاليم الدين الحنيف	37
					أعتقد أن الإرشاد الديني يساعد على حل المشاكل النفسية والاجتماعية	38
					إتباع تعاليم الدين تشكل مصدر قوة للفرد	39
					أعتقد أن إتباع تعاليم الدين تشكل مصدر طاقة ايجابية للتخلص من الضغوط	40
					أرغب أن يركز مستشار التوجيه والإرشاد في عمله على تقديم نصائح دينية للتلاميذ	41
					أرغب أن يكون الإرشاد الديني بصفة مستمرة مع التلاميذ	42
					أنا بحاجة ماسة إلى الإرشاد الديني	43
					أحب الإصغاء إلى الإرشادات الدينية	44

مقياس الوفاق النفسي والاجتماعي

البنود	كثيرا جدا	كثيرا	قليلًا	نادرا ما	أبدا
01					أكون متماسكا وهادئا في المواقف المحرجة
02					أشعر أنني راض عن قدراتي
03					أشعر بالخجل عند الحديث مع الآخرين
04					أشعر بأنني مستقر أسريا
05					أجد النظام الجامعي صارم أكثر مما يجب
06					أشارك الناس أفراحهم و أحزانهم
07					أشعر بالراحة أثناء وجودي مع الآخرين
08					أحترم دوري في الحياة
09					علاقتي بالجنس الآخر يسودها الاحترام
10					أستمتع بالحديث مع أفراد أسرتي
11					يقدر أساتذتي ذكائي
12					علاقاتي الاجتماعية بجبراني متوترة
13					أعاني من الشعور بالذنب
14					أتوقع الفشل في اغلب الأعمال التي أنجزها
15					اعتقد أنني غير مرغوب في من الجنس الآخر
16					أتمنى إسعاد أفراد أسرتي
17					فتخر بانتمائي إلى كليتي
18					أحب البقاء مع الآخرين أطول وقت ممكن
19					تراودني المخاوف
20					أهدافي في حدود قدراتي
21					تربطني الصداقة الأخوية بزملائي من الجنس الآخر
22					أشعر بأن أفراد أسرتي يحترمونني
23					أشعر بالرضا عن تخصصي الدراسي
24					افتخر بانتمائي إلى مجتمعي
25					يتغير مزاجي بسرعة بين الفرح والحزن
26					أشعر بأنني افهم نفسي
27					اعتز بزملائي كلهم من الجنس الآخر
28					أجد صعوبة في تأدية التزاماتي الأسرية
29					أثق بقدراتي على تحقيق نتائج جيدة في الكلية
30					أشعر بالحرج إذا ما بدأت الحديث مع جماعة من الناس
31					أعاني من الشرود الذهني

32	أتمكن من اتخاذ القرارات المهمة في حياتي				
33	أبادر إلى مصارحة أية زميلة بمشاعري دون إحراج				
34	أعاني من مشكلات أسرية				
35	أود ترك الدراسة في الثانوية				
36	أقبل انتقادات الآخرين				
37	أستعيد هدوئي بعد زوال سبب الاستثارة				
38	أعتقد أنني محظوظ مع الجنس الآخر				
39	ينتابني شعور باليأس من أسرتي				
40	أتمنى أن لا تقوتني أية حصة طيلة العام الدراسي				
41	أفضل الانعزال عن الزملاء والزميلات في الكلية				
42	أغضب بسرعة ألّهون الأسباب				
43	أتوقع لنفسي مستقبل زاهر				
44	أرغب في مساعدة الجنس الآخر				
45	فتخر بانتمائي إلى أسرتي				
46	أرتاح إلى غياب التدريسي عن الحصة				
47	أحب إقامة علاقات صداقة جيدة بالآخرين				
48	أشعر بالسعادة والرضا لأن علاقتي بمن حولي مستقرة				
49	أتجنب الأشياء غير السارة بالتهرب منها				
50	تتصرف علاقاتي بأفراد أسرتي بأنها سيئة				
51	أشارك مع زملائي في نشاطات الكلية				
52	أشعر بتعاطف الآخرين معي وحبهم لي				
53	استغرق في أحلام اليقظة أثناء الدرس				
54	أسعى إلى تحقيق أهدافي في الحياة				
55	تسود الثقة والاحترام علاقاتي بالجنس الآخر				
56	أعتذر لأفراد أسرتي عندما أخطئ في حقهم				
57	يهمني التحصيل العلمي أكثر مما يهمني الحصول على الدرجات العالية				
58	أبادر بتقديم المساعدة إلى من يحتاجها				

مخرجات الخصائص السيكومترية لمقياس الحاجة الى الارشاد النفسي الديني:

Remarques		
Sortie obtenue		30-MAY-2024 14:24:22
Commentaires		
Entrée	Données	C:\Users\del\Desktop\الارشاد\ توجيه.sav
	Jeu de données actif	Jeu_de_données1
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	80
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques de chaque analyse sont basées sur les observations ne comportant aucune donnée manquante ou hors plage pour aucune variable de l'analyse.
Syntaxe		T-TEST /TESTVAL=132 /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=X /CRITERIA=CI(.95).
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,00

Temps écoulé 00:00:00,01

مخرجات الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي:

Corrélations

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
X	80	138,4250	21,00378	2,34829

Test sur échantillon unique

Valeur de test = 132

		ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
t					Inférieur	Supérieur
X	2,736	79	,008	6,42500	1,7508	11,0992

T-TEST

/TESTVAL=178

/MISSING=ANALYSIS

/VARIABLES=Y

/CRITERIA=CI(.95).

Remarques

Sortie obtenue		30-MAY-2024 14:25:48
Commentaires		
Entrée	Données	C:\Users\del\Desktop\الاشراف\توجيه.sav
	Jeu de données actif	Jeu_de_données1
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	80
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques de chaque analyse sont basées sur les observations ne comportant aucune donnée manquante ou hors plage pour aucune variable de l'analyse.
Syntaxe		T-TEST /TESTVAL=178 /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=Y /CRITERIA=CI(.95).
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,02
	Temps écoulé	00:00:00,04

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
Y	80	164,3000	11,66668	1,30437

Test sur échantillon unique

Valeur de test = 178

				Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	
				Inférieur	Supérieur
Y	-10,503	79	,000	-13,70000	-16,2963 -11,1037

T-TEST GROUPS= النوع (1 2)

/MISSING=ANALYSIS

/VARIABLES=X

/CRITERIA=CI(.95).

Test T

Remarques

Sortie obtenue		30-MAY-2024 14:26:48
Commentaires		
Entrée	Données	C:\Users\del\Desktop\الاشراف\T-TEST GROUPS.sav
	Jeu de données actif	Jeu_de_données1
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	80
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques de chaque analyse sont basées sur les observations ne comportant aucune donnée manquante ou hors plage pour aucune variable de l'analyse.
Syntaxe		T-TEST GROUPS= النوع (1 2) /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=X /CRITERIA=CI(.95).
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,02

Temps écoulé 00:00:00,02

Statistiques de groupe

	النوع	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
X	ذكر	45	139,0222	21,87723	3,26126
	أنثى	35	137,6571	20,11430	3,39994

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	ddl
X	Hypothèse de variances égales	,262	,610	,287	78
	Hypothèse de variances inégales			,290	75,778

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes			
		Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 % % Inférieur
X	Hypothèse de variances égales	,775	1,36508	4,76146	-8,11425
	Hypothèse de variances inégales	,773	1,36508	4,71120	-8,01854

Test des échantillons indépendants

Test t pour égalité des moyennes

Intervalle de confiance de la
différence à 95 %

Supérieur

X	Hypothèse de variances égales	10,84441
	Hypothèse de variances inégales	10,74869

T-TEST GROUPS=التخصص(1 2)

/MISSING=ANALYSIS

/VARIABLES=X

/CRITERIA=CI(.95).

Test T

Remarques

	Sortie obtenue	30-MAY-2024 14:27:54
	Commentaires	
Entrée	Données	C:\Users\del\\Desktop\الاشراف\Tوجيه.sav
	Jeu de données actif	Jeu_de_données1
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	80

Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques de chaque analyse sont basées sur les observations ne comportant aucune donnée manquante ou hors plage pour aucune variable de l'analyse.
	Syntaxe	T-TEST GROUPS=التخصص1))2 /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=X /CRITERIA=CI(.95).
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,00
	Temps écoulé	00:00:00,01

Statistiques de groupe

	التخصص	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
X	علمي	50	136,7400	19,89340	2,81335
	أدبي	30	141,2333	22,80454	4,16352

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	ddl
X	Hypothèse de variances égales	1,191	,279	-,926	78
	Hypothèse de variances inégales			-,894	54,770

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes			
		Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %
					Inférieur
X	Hypothèse de variances égales	,358	-4,49333	4,85503	-14,15895
	Hypothèse de variances inégales	,375	-4,49333	5,02492	-14,56445

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes	
		Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		Supérieur	
X	Hypothèse de variances égales	5,17228	
	Hypothèse de variances inégales	5,57779	

T-TEST GROUPS=المستوى (1 2)

/MISSING=ANALYSIS

/VARIABLES=X

/CRITERIA=CI(.95).

Test T

Remarques

Sortie obtenue		30-MAY-2024 14:28:47
Commentaires		
Entrée	Données	C:\Users\dell\Desktop\الاشراف\توجيه.sav
	Jeu de données actif	Jeu_de_données1
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	80
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques de chaque analyse sont basées sur les observations ne comportant aucune donnée manquante ou hors plage pour aucune variable de l'analyse.
Syntaxe		T-TEST GROUPS=المستوى1))2 /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=X /CRITERIA=CI(.95).

Ressources	Temps de processeur	00:00:00,00
	Temps écoulé	00:00:00,03

Statistiques de groupe

المستوى	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
X ابتدائي	14	128,7143	14,12814	3,77590
متوسط	19	138,3158	20,38260	4,67609

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	ddl
X	Hypothèse de variances égales	3,631	,066	-1,512	31
	Hypothèse de variances inégales			-1,598	30,923

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes			
		Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 % Inférieur
X	Hypothèse de variances égales	,141	-9,60150	6,34913	-22,55063
	Hypothèse de variances inégales	,120	-9,60150	6,01026	-21,86076

Test des échantillons indépendants

Test t pour égalité des moyennes

Intervalle de confiance de la différence à 95 %

Supérieur		
X	Hypothèse de variances égales	3,34762
	Hypothèse de variances inégales	2,65775

T-TEST GROUPS= النوع (1 2)

/MISSING=ANALYSIS

/VARIABLES=Y

/CRITERIA=CI(.95).

Test T

Remarques

Sortie obtenue		30-MAY-2024 14:30:33
Commentaires		
Entrée	Données	C:\Users\dell\Desktop\الاشراف\توجيه.sav
	Jeu de données actif	Jeu_de_données1
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	80
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.

Observations utilisées	Les statistiques de chaque analyse sont basées sur les observations ne comportant aucune donnée manquante ou hors plage pour aucune variable de l'analyse.
Syntaxe	T-TEST GROUPS= النوع (1 2) /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=Y /CRITERIA=CI(.95).
Ressources	Temps de processeur 00:00:00,02
	Temps écoulé 00:00:00,02

Statistiques de groupe

نوع	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
Y ذكر	45	164,9333	10,82799	1,61414
أنثى	35	163,4857	12,77951	2,16013

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	ddl
Y	Hypothèse de variances égales	,163	,688	,548	78
	Hypothèse de variances inégales			,537	66,539

Test des échantillons indépendants

Test t pour égalité des moyennes

Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 % % Inférieur
------------------	--------------------	----------------------------	---

Y	Hypothèse de variances égales	,585	1,44762	2,64109	-3,81039
	Hypothèse de variances inégales	,593	1,44762	2,69660	-3,93549

Test des échantillons indépendants

Test t pour égalité des moyennes

Intervalle de confiance de la
différence à 95 %

Supérieur

Y	Hypothèse de variances égales	6,70563
	Hypothèse de variances inégales	6,83073

T-TEST GROUPS=التخصص (1 2)

/MISSING=ANALYSIS

/VARIABLES=Y

/CRITERIA=CI(.95).

Test T

Remarques

Sortie obtenue	30-MAY-2024 14:31:20
Commentaires	
Entrée	Données
	C:\Users\deli\Desktop\الاشراف\Tوجيه.sav
Jeu de données actif	Jeu_de_données1
Filtre	<sans>
Pondération	<sans>
Fichier scindé	<sans>
N de lignes dans le fichier de travail	80

Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques de chaque analyse sont basées sur les observations ne comportant aucune donnée manquante ou hors plage pour aucune variable de l'analyse.
	Syntaxe	T-TEST GROUPS=التخصص(1))2 /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=Y /CRITERIA=CI(.95).
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,02
	Temps écoulé	00:00:00,02

Statistiques de groupe

	التخصص	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
Y	علمي	50	163,5800	13,01505	1,84061
	أدبي	30	165,5000	9,06585	1,65519

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	ddl
Y	Hypothèse de variances égales	,979	,326	-,710	78
	Hypothèse de variances inégales			-,776	76,151

Test des échantillons indépendants

Test t pour égalité des moyennes

		Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 % Inférieur
Y	Hypothèse de variances égales	,480	-1,92000	2,70279	-7,30084
	Hypothèse de variances inégales	,440	-1,92000	2,47538	-6,84998

Test des échantillons indépendants

Test t pour égalité des moyennes

Intervalle de confiance de la
différence à 95 %

Supérieur

Y	Hypothèse de variances égales	3,46084
	Hypothèse de variances inégales	3,00998